خطبة الجمعة

من حقوق المصطفى على الأمة

القى هذه الخطبة بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله خياط يوم ٩/٣/١٣٩٥ هـ

الحمد لله الذى أرسل رسولـه بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، احمده سبحانه ، له الملك ، واليه ترجعون ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، الصادق المامون ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ، وعلى آله وصحبه .

اما بعد فيا عباد الله : اذا كان لامة أن تفخر بمجد ، او تعتز بفضل فان من حق الامة الاسلامية ، ان تفخر وتعتز بدينها ، الذى الف الله به بعد الفرقة والذى اشرق باشراقه السلام ورفع كابوس الجبروت والظلام عن البشرية ، وضمن الله للناس به الحياة السعيدة الرغيدة ، ورضيه للعباد دينا ، وصراطا مستقيما • كما قال تعالى :

« اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا » •

ومن حق الامة الاسلامية ايضا ، ان تفخر وتعتز برسول الاسلام ، محمدا بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو بابى محدها ، ورسول هدايتها ، وان تشكر الله على ولادته ، التي كانت خيرا وبركة حيث اخرج الله به العباد من الظلمات الى النور ، وهدى به من الضلالة ، ورحد به الصفوف ، وكان كما وصفه رب العزة بقوله :

« لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رءوف رحيم »

وكان من رحمته ، صلى الله عليه وسلم ، أن دعى الله سبحانه شفقة بامته ان لا يهلكها بعذاب الاستئصال كما اهلك الامم السابقة ، بحيث لا يبقى لها ذكر ، ولا يعرف لها اثر • فاستجاب الله دعاءه ، فكانت امته مرحومة ، تعطى الجزيل من الاجر ، على القليل من العمل ، ويمحو الله سيئاتها بحسناتها كما قال تعالى :

« ان الحسنات يذهبن السيئات »

وقال تعالى :

« من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها »

هذا الرسول الامين ، والبشير النذير ، من حقه على الامة ، ان تحبه محبة تفوق محبة الوالد لولده ، والولد لوالده ، ومحبة الناس اجمعين •• كما قال صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن احدكم ، حتى اكون أحب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين » • ومن حقه على الامة ، الاكثار من الصلاة والسلام عليه ، كما امر الله سبحانه المؤمنين بذلك فقال :

« ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا ، صلوا عليه وسلموا تسليما »

اللهم صل وسلم وبارك عليه ، وان تسال الله له الوسيلة ، وهي درجة رفيعة فى الجنة ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم سلوا الله لي الوسيلة » •• ومن حقه على الامة ، طاعته ، واتباع امره ، والسير على نهجه ، وخاصة فى اقامة علم الجهاد •• فلقد جاهد فى الله حق جهاده ، ولن يستقيم للامة أمر ، الا بجهاد اعداء الله ، ولن تبلغ العزة التي كتبها الله للمؤمنين ، الا بمقاومة الكافرين سواء كانوا صهاينة ، يغتصبون مقدسات الاسلام ، ويبيتون الشر للمسلمين ، أم كانوا شيوعيين ومستعمرين ، ومن حقه على الامة الايمان بانه خاتم النبيين والمرسلين لا نبي او رسول بعده ، كما يزعم النبوة القاديانية ، المبطلون • كما قال تعالى :

« ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » •

والايمان بانه صاحب الشفاعة العظمى ، التي يتخلف عنها أولوا العزم من الرسل • فمحبة هذا الرسول والصلاة والسلام عليه ، قربة وطاعته والايمان به ، وانه خاتم المرسلين ، والايقان بشفاعته للموحدين ، بعد الاذن له فى ذلك والسير على نهجه ، كل أولئك دين لا يكمل ايمان العبد الا به • أما دعوى محبته ، صلى الله عليه وسلم دون اتباع سنته ، والسير على نهجه ، والبعد عما حذر منه امته فتلك مجرد دعوى لا توصل صاحبها الى ما يرجوه من سعادة ، وان مما حذر منه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ان لا تخالف الامة عن امره ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « واياكم ومحدثات الامور ، فان كل محدثة بدعة » •• فكل سبيل تتجه اليه ، فى مناسبة مولده الشريف ، لم يكن فى خير القرون ، فهو محدث ، يجب اطراحه وعدم الاخذ به ، وان كان مما تواضع عليه العرف ، واستحسنه الناس ، فكل خير فى اتباع من سلف ، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به أولها ، فاتقوا الله عباد الله واعرفوا للاسلام حقه ، بالتمسك به ، فلا يضل عنه الا هالك ، وعظموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى انفسكم وبأقوالكم وأفعالكم ، بالايمان به ، ومحبته واتباع سنته ، وعدم الابتداع فى دينه ، والصلاة والسلام عليه ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

« يا أيها النبي ، انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه ، وسراجا منيرا ، وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا »

نفعني الله واياكم بهدى كتابه أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ، ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم •

من الخطبة الثانية

الحمد لله الذى يهدى من يشاء

البقية ص - ١٤ -

كلمة حق

انعقاد مؤتمر الاذاعات الاسلامية بالرياض يأتى انطلاقا من مبادىء دعوة التضامن الاسلامى التى رفع لواءها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز حفظه الله •• وقد دعت اليه وزارة الاعلام فى المملكة العربية السعودية •• وتشترك فيه الدول الاسلامية الاعضاء فى المؤتمر الاسلامى لتدارس الخطط التى يجب ان يسير عليها الاعلام الاسلامى فى هذا العصر الذى تتكتل فيه القوى المعادية للاسلام والمسلمين فى مختلف صورها واشكالها والوانها ••

ومن اهم المواضيع التى سيبحثها هذا المؤتمر الاول من نوعه هو انشاء منظمة دولية متخصصة لاذاعات الدول الاسلامية تعمل على تحقيق عدة اهداف تؤكد من خلالها أهمية دور الاعلام الاذاعى فى نشر الدعوة الاسلامية وشرح قضايا الامة الاسلامية للرأى العام العالمى ، كذلك التعريف بالاسس التى ترتكز عليها دعوة التضامن الاسلامى سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتربويا •

والامل كبير فى أن يتوصل المؤتمرون الى نتائج ايجابية بناءة فى مرفق يعتبر من اخطر المرافق التى تلعب دورا مهما فى توجيه الراى العام فى العالم •• ولاسيما وان ايجاد منظمة متخصصة للاذاعات فى الدول الاسلامية مشروع له اهميته •• لتقف هذه المنظمة الى جانب المنظمات الاسلامية الاخرى مثل البنك الاسلامى للتنمية ووكالة الانباء الاسلامية والمراكز الثقافية الاسلامية تؤدى رسالتها وتحقق اهدافها من اجل بناء وحدة حقيقية بين ٧٠٠ مليون مسلم في العالم •

عبد الله الدارى

قالوا هذا الاسبوع

● اعلن الملك الحسن الثانى ملك المغرب تاييده للتحرك المصرى فى اطار قرارات مؤتمر القمة بالرباط تجاه القضية الفلسطينية واشاد بالسياسة التي يتبعها كل من الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد •• وقال انهما يتصفان بالشجاعة الفكرية •• وقال ان اهم النتائج التى حققها مؤتمر الرباط هو اتفاقنا على مبادىء لايمكن لاحد منا على انفراد او جماعة ان يتراجع عنها •• واضاف جلالته ان هذا مهم للغاية بالنسبة للخطة العربية من جهة وبالنسبة لخصوم العرب حتى يدركوا انه ليس هناك اي فرصة او مجال لتكسير الصف العربى •

★●★

● قال الرئيس انور السادات : اننا لن نوافق على انهاء حالة الحرب طالما ظل جندى اجنبى واحد فى اراضينا •• وقال : ان الموافقة على انهاء حالة الحرب تعادل الدعوة للاحتلال ••

وقال : ان المطلوب من اسرائيل هى العودة الى حدود عام ١٩٦٧ م وانهاء الحرب •

وقال : ان جوهر المشكلة يتمثل فى المشكلة الفلسطينية واذا ما نجحنا فى تسوية هذه المسألة فى جنيف وكذلك مسألة انهاء حالة الحرب سنكون قد حققنا انجازا كبيرا ••

● قال السيد بهجت التلهوني المتحدث الرسمي باسم الوفد الاردني : ان الاردني ليس له مكان فى جنيف لان القضية الفلسطينية اصبحت الان فى ايدى منظمة التحرير الفلسطينية •

★●★

● دافع المستر روبرت انجرسول نائب وزير الخارجية الامريكي بشدة عن استثمارات الدول المنتجة للنفط فى الولايات المتحدة قائلا : ان هذه الاستثمارات لايراد بها السيطرة على الشركات الامريكية ••

وقال : انه على الرغم من ان مستثمري اوبيك الرئيسيين قادرون على الاستثمار بشكل كبير فى الولايات المتحدة فانهم لا يرغبون فى السيطرة على الشركات الامريكية الكبيرة

★●★

● قال السيد خلفان الرومي وكيل وزارة التربية فى دولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده تؤيد فكرة انشاء جامعة خليجية موحدة تكون مؤسسات تعليم مشتركة بحيث تكون جامعة خليجية موحدة تتوزع كلياتها على كافة مناطق الخليج وقال : ان الوقت قد حان لتنفيذ هذه الفكرة واخراجها الى حيز الوجود

طبعت بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

الفيصل شهيداً على درب الجهاد

خالد وفهد على نهج الفيصل وخطاه نحو التضامن

▪ القدس وفلسطين آخر كلمات الإمام الشهيد

▪ الصلاة فى الاقصى المبارك أمانة فى عنق كل مسلم

▪ العالم يعزى جلالة الملك خالد وولى عهده الأمير فهد فى الفقيد الراحل

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبار العالم الاسلامي

رئيس التحرير محمد محمود حافظ

مدير التحرير عبد الله احمد الداري

صفحة ٣٢ قرشان

ترسل المراسلات باسم رئيس التحرير ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة

اسلامية اسبوعية تصدر كل اثنين بمكة المكرمة عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي

MUSLIM WORLD NEWS-MECCA, SAUDI ARABIA

السنة التاسعة : العدد ٤٢١ الاثنين ١٩ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٧٥ م

فجعت الامة الاسلامية بنبأ استشهاد رائد التضامن الاسلامي وخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز الذى انتقل الى جوار ربه الكريم ظهر يوم الثلاثاء الماضي اثر الاعتداء الغادر الذى اودى بحياته رحمه الله •

وقد عمت الفجيعة كل الاوساط الاسلامية الرسمية والشعبية التي سارعت الى التعبير عن مصابها الفادح بالتوجه الى الله العلي القدير بان يسكن الفقيد الراحل فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء • وان يجزيه ثواب مابذله من جهد وجهاد فى سبيل خدمة الاسلام وعزة المسلمين خير ما يجزى به عباده الصالحين المجاهدين •

البقية صفحة ٢٨

الإمام الشهيد « فيصل بن عبد العزيز »

شهيد الاسلام

لمعالى الامين العام

الشيخ محمد صالح القزاز

● استشهد امام المسلمين فيصل بن عبد العزيز - اسكنه الله فسيح جناته - فى ساحة الجهاد من أجل قضايا الامة الاسلامية ، كما يسقط الشهداء البررة من اجل المبادىء والقيم السامية والمثل العليا ••

سقط شهيدا وهو فى الذروة من الاقدام والتفاني والعمل من اجل اعلاء كلمة الله فى كل أرض ، وازهاق دعاوى الباطل فى كل مكان ••

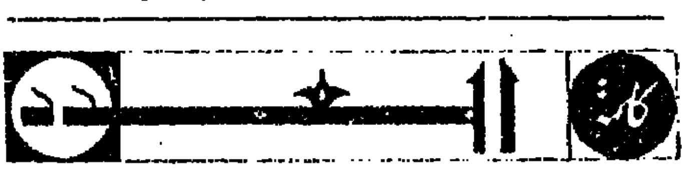
سقط شهيدا ، كما حدث من قبله للفاروق ابن الخطاب وكما سقط ذو النورين عثمان وكما سقط علي كرم الله وجهه طلائع شهداء الامة الاسلامية في صدر تاريخها العظيم ••

سقط الفيصل بن عبد العزيز شهيدا ، وقد كان فينا متأسيا بالفاروق عدلا ، وبذى النورين برا وبذلا ، وبعلي بن ابي طالب صلابة وصمودا ••

● ان تاريخ الاسلام سوف يسجل باسطر من نور جهوده وجهاده في سبيل بعث هذه الامة الاسلامية من سبات ليلها الطويل ، وتحقيق تضامنها ووحدتها حتى غدت اليوم تجمعا قويا وفتيا ، يدعم الاصدقاء ويرهب الاعداء ، ويخدم الانسانية على هدى من شريعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم •

وسوف لا ينسى المسلمون جهاده الصادق وعمله المتفاني في سبيل جمع الكلمة ورأب الصدع وتقريب الصفوف ، زاهدا فى المديح والاطراء ، معرضا عن الترهات والاباطيل •• حتى اقر الله عينيه برؤية (التضامن الاسلامي) انجازا فعليا ، تلتقي فى ظلاله الدول الاسلامية لبحث شؤون المسلمين وقضاياهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ••

البقية ص ٣١



● كما كان شعب المملكة عظيما فى تقبل الفاجعة بصبر واحتساب ••

كذلك كان عظيما عندما التف حول مليكه خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده يبايعهم على كتاب الله وسنة رسوله وعلى السمع والطاعة ••

لقد ذهب الفيصل شهيدا بعد ان ارسى دعائم الوحدة بين المسلمين وحقق الله على يديه انجازات اسلامية رائعة ستبقى رمزا بارزا فى طريق التضامن الاسلامي شاهدة على مدى ما قدمه الامام الشهيد من عمل وعطاء للامة الاسلامية ••

محمد محمود حافظ

البقية صفحة ٢٩

بيان شامل يوضح سياسة المملكة

الرياض – اعلن صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز يـوم امس في بيان شامل سياسة حكومته في الداخل والخارج ..

و عن صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز البيـان نيابة عن جلالة الملك .. وقد اشار البيان الى ان مما يخفف من هـول الفاجعة ان الفيصل ترك لنا خطة سياسية واضحة ومنهجا مدروسا للبناء يكفل تحقيق امال القائـد الراحل .. واستمرار الدور البناء الذى قام به الفيصل ، وتعـطى ضمانا لاستمرار سياسة المملكـة في المجالات العربية و لاسـلامية والدولية .

واضاف البيان ان الشريـعة الاسلامية كانت ولا تزال الراية التى نستظل بها ونحتكم الى مبادئها ونعض عليها بالنواجذ ونجد فيها اساس العدل والعدل اساس الملك .

وسوف تستمر الحـكومة في التنمية في كافة القطـاعات التى غطاها مشروع الخطة الخمسـية الثانية التى ستصدر قريبا ان شاء الله ..

كما اشار البيان الى حـرص العاهل الراحل الى ايجاد نظام اساسى للحكم وقال ان الحكـومة تجد نفسها ملزمة بابراز هذا العمل الهام ليصبح حقيقة ..

وقال ان سياسة المملكة الخارجية تستند الى ايماننا في السلام العالمي ورغبتنا في دعمه ونشره في ربوع العالم – كما قال الراحل الكبير – وكذلك تاييد نزع السلاح وحـل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية

وكذلك تقوية اواصر التعاون بين العرب والمسلمين .. كما تؤكد ما اعلنه رائد التضامن الاسلامي و ن المسلمين اذا حققوا التعـاون والتضامن فان نفع ذلك لايرتكـز عليهم وحدهم بل يعم العالم كله .

وكذلك دعم وحدة الصف العربي وتعاون عربي حقيقي في جمـيع المجالات .

وسوف تسعى الحكومة لتطبيق ماقاله العاهل الراحل ان المملكـة في خدمة كل عربي تهدف الى التعاون والاخاء .. والعمل من اجـل استعادة الحق المسلوب في فلسطين وتجنيد المملكة طاقاتها الماديـة والبشرية لاستعادة الحق المغصوب

ون حل قضية فلسطين يتلخص في تخليصها من براثن الصهيونية والتى رحل زعيمنا قبل ان يؤدى الصلاة في اولى القبلتين فان المملكة ستواصل العمل بكل قواها لتحقيق هذه الامنية وتخليص ثالث الحرمين باذن الله ..

وكان قد تراس صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم في قصر المعـذر في الساعة العاشرة والنصف مـن صباح الاحد ١٨ ربيـع الأول ١٣٩٥ اول اجتمـاع لمجلس الوزراء بعد وفاة المغفور لـه جلالة الملك فيصل

وقد القى جلالته في بداية الاجتماع كلمة فيما يلي نصها

« بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للـه

والصلاة والسلام علـى رسول اللـه

وبعـد :

أيها الاخوة أعضاء مجلس الوزراء :

ان المسؤولية التي تحملناها عظيمة وشاقة وان واجبنـا جميعا الاستعانة بالله وحده والحرص على بذل كل الجهود في سبيل انجاز اعمالنا ومراقبة الله في كل خطوة نخطوهـا والاهتمام بكل ما من شانـه اسعاد هذه الامة وعز دينها واصلاح دنياها . هذا وسيتم ان شاء الله اصدار بيان شامل يوضح سياسة المملكة فـي الداخل والخارج .

والله الموفق » .

وقد رد صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولـي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بكلمـة قال فيها : « ارجو يا جلالة الملك ان اكون واخواني اعضاء المجلس عند حسن ظن جلالتكم بنا فـي جميع الامور سواء ما كان منهـا تعلق بامور الدولة او مـا يتعلق بنا من الناحية الشخصية » .

وقال سمود : « اننـا نامل ان نوفق الى رضا الله اولا وقبل كل شيء ثم رضاء جلالتكم . ونامـل ان نوفق لاداء الواجب كمـا رسمه لنا مؤسس هذه الدولة جلالـة المغفور له الملك فيصل طيب اللـه ثراه ، ثم جلالتكم .

ونرجو من الله ان يهدينا الـى طريق الصواب وهو القـادر علـى ذلك » .

وتفضل جلالته فعقب بكلمة قال فيها : « ان ثقتي فيكم كاملـة وسأقدم لكم كل الدعم والمساعدة لتمكينكم من اداء مسؤولياتكـم الجسيمة » .

وقال جلالته حفظه الله : « ان العالم باسره يتطلع اليوم الـى هذه البلاد بما حباها الله من نعمة الثروة ، وتمسك بالشريعـة الاسلامية » .

سمو الأمير نايف

معترف جريمة قتل الفيصل يتمتع بقواه العقلية

سيحال المجرم إلى القضاء الشرعي بعد إستكمال الإجراءات اللازمة

الرياض – اعلن صاحـب السمو الملكي الامير نايف بـن عبد العزيز وزير الدولـة للشئون الداخلية ان المجـرم الذى اقدم على جريمته الشنعاء يتمتع بقواه العقلية وقد اثبت فحص الاطباء المختصين ذلك .. وعندما تستكمل الاجـراءات اللازمة سيحال المجرم الـى القضاء الشرعي للحكم فـي جريمته بما تقضي به احكـام الشريعة الاسلامية السمحاء .

وقد اعلن صاحب السمـو الملكي الامير نايف ذلك فـي التصريح التالى الذى ادلى بـه سموه :

« بعدما فجعت الامة بفقد والدها وقائد مسيرتها جلالة الملك فيصل تغمده الله برحمته تناقلت بعض الصحـف ووكالات الانباء في الخارج معلومات واخبارا حول المجرم الذى اقدم عـلى جريمته الشنعاء ولما عرف عن المجرم من شذوذ في تصرفاته في الداخـل والخارج ..

ومن الاستجواب المبدئي بعـد وقوع الجريمة مباشرة لكل من كان في محيط ارتكابها للاسباب الآنف ذكرها ان من اقدم على الجريمة النكراء مختل العقل .. وبفحص المجرم من قبـل الاطباء المختصين تبين انه يتمتع بقواه العقلية اثناء ارتكابه الجريمة ولايزال كذلك ..

ونود ان نؤكد ان ماسبق ان صدر من الديوان الملكي من وصـف للجريمة هو الواقع . وعندما تستكمل الاجراءات اللازمة سيحال المجـرم الى القضاء الشرعي للحكم في جريمتـه بما تقضي به احكام الشريعة الاسلامية السمحاء ..

وحكومة صاحب الجلالة الملك خالد المعظم تقدر لابناء الشعب الوفي الكريم وجميع العرب والمسلمين ولكل مـن شارك امتنا في مصابها الاليم مشاعرهم العاطفة ... – الشهيد العظيم الفقيد والرجل ... »

الشيخ المودودي يعدد مآثر الفيصل في خدمة الامة الاسلامية

اسلام اباد – تحدث السيد ابـو الاعلى المودودي مؤسس الجماعـة الاسلامية والمفكر الاسلامي الكبير في اللقاء الذى نظمته منظمة الجمعيـة الاسلامية الطلابية في لاهـور فقال .. ان جلالة الملك الراحل قد اعتاد اظهار فلسطين ليس كقضية عربية فقط ولكن كقضية تهم كل العالم الاسلامي ووصف جلالة الملك الراحل بانه واحد مـن القادة القلائل الذين كرسوا كل جهودهم لخدمة الاسلام في كل انحاء العالم ..

وذكر بان جلالة الملك الراحل قد بنى العديد من المساجد خارج المملكة وانه قد ساعد الكثير من المؤسسات الاسلامية في عدد من البلاد وقال .. ان قلب الفيصل كان ينبض مع نبضات ولاءين المسلمين في العالم وانه كان يعاني مما يعانيه المسلمـون في اى مكان في العالم ..

وفى نهاية حديثه تمنى لجلالـة الملك خالد ولولي عهده التوفيق والنجاح متوسلا الى الله ان يوفقهما من تكميل ... وكلمة وكالة الانباء السعودية ان

الجماعة الاسلامية في لاهور قد اصدرت بيانـا يقضي بالتعزية في وفـاة الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز تغمده الله برحمته تعبيرا عن الحزن العميـق والكرب والماساة ذلك لان العالم الاسلامي قد حرم من رجـل دولة .. عظيم ومن قائد طاهر ومحسن كريم .. كما اشاد البيان بالخدمات التى قدمها المغفور له الملك فيصـل طيب الله ثراه في مجال التضـامن الاسلامي وتضمن البيان ابتهـال الجماعة الاسلامية الى المولى عز وجل ان يسكن الفقيد الراحل جلالة الملك فيصل فسيح جناته ..

الشهيد الحي

كنت أحضر مؤتمـرا اسلاميا يعقد على مسافة آلاف الاميال من هنا .. من هذه الارض الطاهرة .. منطلق الدعـوة الى الله .. ويأتى امتـدادا للمؤتمرات الاسلامية التى انعقدت خلال السنـوات الاخيرة . . ابتداء مـن اول مؤتمر قمة اسلامي عقد في عاصمة المغرب .

بقلم محمد صفوت السقا أميني

وقبل أن أتوجه الى مكـان انعقاد المؤتمر .. كنت اتلقى مكالمة هاتفية من القائـم بالاعمال السعودي هناك .. في كراكاس بالبحر الكاريبـي في اميركا الجنوبية .. علـى اثرها ذهبت الى مقر السفارة .. حيث استقبلني الاخ الشيخ عبد الله عبد الرحمن الطبيشي القائم بالاعمال السعودى ومعه الاستاذ محمد الشاذلي – . . دون أن ينبس ببنت شفة .. ولكني سمعته يتمتم بكلمتين .. كان يلفظهما بصوت تخنقه العبرات .. بينما التمعـت عيناه بحبات الدموع : استشهد الفيصل ..

ولم يزد محدثي على ذلك وفتحت عيني اكثـر .. لـم اتكلم .. لم أرد .. لسانـي انعقد من الدهشة ..

اي نبأ مذهل هذا ؟ !

صعقت من المفاجأة الفاجعة !

ورنت الكلمات في اذنـي مرة أخرى ..

استشهد الفيصل

وتلفت الى زميلي الاستـاذ انعام الله خان – وكنا معا في هذه الرحلة – واذا به يتمتـم هو الاخر بكلمات حزينة . .

كما بدت في قسمات وجهه .. وفي غمرة الذهول .. ووسط هول المفاجأة كانت ذاكرتـي تعود بي الى عام ١٣٨٤ هجرية وبدأ شريط طويل من الذكريات

تصورت البطل القائد . . والامام الرائد .. (فيصل بن عبد العزيز) غفر الله له .. وقد وقف بقامته الطويلـه .. على منبر قاعة المؤتمـرات الكبرى في مقر (رابطة العالم الاسلامي) بمكة المكرمة حيـث انعقد فيها المؤتمر الاسلامـي العام في منتصف شهر الحجة عام ١٣٨٤ هـ ..

في هذه القاعة التاريخيـة وامام الحشد الكبير من وفود العالم الاسلامي .. شرقـا وغربا .. جنوبا وشمالا ... وقف (الفيصل) العظيـم يرسم للعالم أجمع الطريـق الى وحدة الامة الاسلامية

وكان صوته الجهوري يتردد في أرجاء القاعة الكبرى . .

« نحن مع اخواننا المسلمين في كل قطر وفي كل مكـان . نسعى بكل ما أوتينا من قـوة للتوحيد صفوف المسلمين وزيادة التقارب بينهم وازالة كل مـا يشوب علاقاتهم من خلافات او مؤثرات » ..

ويعلن الفيصل في ثقة .. وفي ايمان .. وفي صدق ..

اننا ايها الاخوة نؤيد الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي ليكون في مقدور أعلى سلطة فـي العالم الاسلامي ان تتباحـث في امور المسلمين وان تنظر في شؤونهم وتتفق على ما فيـه اصلاحهم ان شاء الله » . .

ويضع الفيصل يده علـى الداء الذى يعاني منـه المسلمون اليوم فيقول لهم :

« ان المسلمين في هـذه الايام يتعرضون لامتحان لـم يسبق له مثيل في التاريخ .. كان المسلمون في العهـد الماضي يجاهدون ويكافحـون اعداء بارزين ، ولكننا اليـوم ايها الاخوة ابتلينا ببعـض المحن التي نبعت في المسلميـن انفسهم وانكم لاشك لتقـدرون الوضع الحالي للاسـلام والمسلمين .. » .

البقية ص ٧

يا أبا الشعب

شعر : حسين سراج

رزىء الدين في اعز نصـير
فابكـه يادنا بدمع غزيـر
ذهل المسلمون واعتراهم وجوم
وقلـوب تفجرت بالزفيـر
وتراءى الفاروق وهو مسجى
ولهيب من الاسى في الصدور
فاذا المسلمون فيـه ثكـالى
ويتامى لدى المصاب الكبـير
فقدوا رائد التضامن حقـا
فقدوا فيصـلا غداة العبـور
فقـدوا المدره المحنك يـوم
الروع والأندحار ملء الثغـور
فاذا «فيصل» يلوح باخق فيصمى
به العدى في النحـور
واذا تلكـم الحشود هبـاء

● * ●

بددتها يـد العلي القديـر
يا اخا المكرمات قولا وفعلا
وسليل الامجاد عبر العصـور
ما تاخـرت اذ توانى أنـاس
بل تقدمت كالهزبر الهصـور
كنت تدعو لـرد حق سليـب
في يدي غاصب اثيم غـدور
كنت تدعو الى الجهاد بعـزم
من يقين ودفقة من نـور
فاذا المسلمون حولك صـف
وجموع تصد كل مغيـر
ترخص النفس والنفيس فداء
بالثـارات « قدسنا » الموتور
كنت حربا على الزمان شديدا
كنت رفدا وغيث بـر مطيـر
فاذا الامـن ماله من مثيـل
في البرايا وما مضى من عصور
واذا هـذه البـلاد بحـق
قبلة الدين والعطاء الكثـير
فحجيج الوفود من كل فـج
وعلى ضامر وسابحات النسـور

● ★ ●

يا أبـا الشعب هد شعبك حزن
ما تمثلـت قبله من نظيـر
ان بكيناك بالعشي طويـلا
او رثيناك في الضحى والبكور
واعتصرنا القلوب حزنا وغما
وشققنا مرائرا فـي الصدور

البقية ص ٢٨

رحمك الله .. يافيصل ..

بقلم محمد سعيد العامودي

رحمك اللـه يا فيصل ، نقولها حزينين ، ونقولهـا مؤمنين بقضاء الله وقدره .. مذعنين لحكمه ، ولاراد لقضائه .. وكل مـن عليهـا فـان ، وانا لله وانا اليه راجعون .

رحمك الله يا فيصل ، لقداكرمك الله بخير ما يكرم بـه عباده المؤمنين الصادقـين المجاهدين ، اكرمك بالشهادة . وانت في قمة جهادك المبرور في سبيل الاسلام والمسلمين . مصاب ، وما اجله من مصاب أن تفقد أمة العرب والاسلام ، – وهي في اشد الحاجة اليه – اغلى الرجال ، واعظـم الرجال !

مصاب ، وما اجله من مصـاب أن تخلو ساحة الجهاد من قـائد الجهاد ، من زعيم المسيرة ، مـن الرجل الرجل .. الـذي شهد لـه الخصوم قبل الاصدقاء بعظمـة الشخصية .. وشهدت له بشجاعته ونبالة قصده ، واصالة رأيه ، كل أعماله البطولية ، وكل مواقفـه التاريخية .

أجل ان اعمالك خالدة ، يافيصل .. ومواقفك خالـدة ، وقد سجلها لك التاريخ باحرف من نور .

أعمالك خالدة يا فيصل ، وهيهات ان ننساها ، وهيهات ان ينساها انسان !

على الصعيد الـداخلي كنـت يا فيصل الزعيم الملهم ، وكنت الرائد بحق .. كنت ابا للجميع ، وكنت المعلم للجميع ، وها هي لمسـار ريادتك الصادقة تشمل الوطـن باسره ، عدلا ورخاء ، وتعليمـا وتصنيعا ، وعمرانا مزهرا ، وتقدما ظل يسبق الزمن ، نعم يا فيصل ! انها ريادتك وصدقك فيها ، انهـا حنكتك وحكمتك ، كان كل ذلـك – وبتوفيق الله لك – مصدر هـذا الخير ، ومبعث هذا الازدهار .

على الصعيد العربي ، صعيد الامة العربية من محيطها الـى خليجها ، كنت انت يا فيصـل ربانها .. كنت جامع كلمتها ، كنت موحد صفوفها ، وكنت اخـيرا وليس اخرا .. بطل معركة رمضان .. وبطل العبور !

نعم : لقد كنت بطل العـبور بحق ، بشهادة الدنيا باسرهـا ، وبشهادة اخيك الوفـي ، رئيـس مصر ، القائد الاعلى لجيشهـا المغوار .

وهل ننسى فلسطين ، وهل ننسى القدس ، وقد كنت دوما تلهـج بذكرهما وتطالب بعـزم واصرار بتحريرهما من ايدي اليهود !

وعلى الصعيد الاسلامي – يـا فيصل – ماذا نقول ؟ بـل ماذا يستطيع اي قائل ان يقول ؟

لقد صنعت ما لم يصنعه غيرك ، عندما دعوت ، بكل وجدانك ، ومن كل قلبك ، الى تضامن المسلمين ! اجل ولم تكتف بمجرد الدعوة يا فيصل .. بل اتبعت قولك بالفعل ، عندما هيأت لاقوالك واشقائك أن

البقية ص ٧

البيعة لجلالة الملك خالد والامير فهد وليا للعهد

جلالة الملك خالد ينعى رائد التضامن الاسلامي

الشعب السعودى عن بكرة ابيه يبايع جلالة الملك وولي العهد

الديوان الملكى ينعى الامام الشهيد

« ببالغ الاسى والحزن ينعى الديوان الملكى باسم صاحب السمو الملكى ولى العهد وسائر افراد الاسرة ونيابة عن الامة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم حيث وافاه الاجل المحتوم متاثرا بجراحه اثر الاعتداء الاثيم الذى قام به الامير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز المعروف باختلال عقله – على جلالته . انا لله وانا اليه راجعون . تغمد الله جلالته بواسع رحمته وغفرانه واسكنه فسيح جناته وخلفه فى هذه الامة بتمسكها بعرى دينها القويم وحفظها به وجزاه عن هذه الامة وامة الاسلام عامة خير الجزاء » ..

الاسرة المالكة تبايع جلالة الملك خالد وولى العهد الامير فهد

« لقد قام افراد الاسرة ، وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد الرحمن والامير محمد بن عبد العزيز والامير ناصر بن عبد العزيز والامير سعد بن عبد العزيز والامير فهد بن عبد العزيز بمبايعة ولي العهد الامير خالد بن عبد العزيز ملكا على البلاد .

وبعد اتمام البيعة اعلن صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ترشيح صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وليا للعهد .

وقد اجمع افراد الاسرة على ذلك وقاموا بمبايعة سموه وقد تقرر أن يقوم المواطنون بالبيعة لجلالة الملك خالد المعظم ولسمو ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز في قصر الحكم بالرياض الاربعاء الماضي ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ، بالتوقيت الزوالي » .

كلمة جلالة الملك الى ابناء الشعب

هذا وقد وجه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم كلمة الى ابناء الشعب السعودي اذاعها معالي الشيخ ابراهيم العنقرى وزير الاعلام وفيما يلى نص الكلمة

بقلب مليء بالحزن والاسى ومع تسليم كامل لارادة الله وقضائه انعى الى العالمين العربي والاسلامي والى شعبنا المخلص الوفي صاحب الجلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز الذى شاء الله ان ينقله الى جواره في صباح يوم الثلاثاء ١٣–٣–١٣٩٥ هـ على اثر حادث اعتداء اثيم في وقت نحن اشد ما نكون فيه حاجة الى قيادته وحكمته وسداد رايه وبعد ان عمل بكل جهوده وطاقاته في سبيل الدعوة الى الله والدفاع عن دينه وبعد ان ارسى قواعد نهضتنا المعاصرة على دعائم ثابتة بذل في سبيل ارسائها ما لا يحصى من الجهود والطاقات وبعد ان انتقل بالمملكة العربية السعودية الى مصاف الدول المتطورة في كل المجالات مع الحفاظ باصرار على ديننا ومثلنا وتقاليدنا نسال الله ان يرحمه رحمة شاملة واسعة وان يجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين بمنه وكرمه وان يعيننا على اكمال رسالته والسير على منواله ولا نقول الا كما يقول الصابرون «انا لله وانا اليه راجعون» .

هذا وقد شهد قصر الحكم بالرياض منذ يوم الاربعاء الماضي صورة رائعة للوفاء والولاء الذى اعرب عنه جميع افراد وقطاعات الشعب السعودي الذى اعلن (البيعة) البقية ص ٢٨

الإمام الشهيد

●● من اقسى اللحظات في تاريخ الامم والشعوب ، تلك اللحظات التي تفقد فيها القيادة الراعية والزعامة الرائدة ، في الوقت الذي تكون فيه الامة ويكون فيه الشعب في مسيس الحاجة والمها ، لان تمضي خلف هذه القيادة نحو الغايات المنشودة والامال المرتقبة .

ولا شك ان فقد القائد والزعيم وسط مسيرة الانطلاق والتقدم ، تجربة مريرة واليمة في حياة الشعوب ، وفي تاريخ الامم ، تتعرض معها لتحديات الانهيار والشتات والضياع ..

غير ان محنة افتقاد القائد وغياب الزعيم تمثل بالمقابل سانحة من سوانح الزمن ، تمتحن فيه الامة عودها ، وتستكشف صلابة ركائز تلاحمها وتعاضدها ، وابعاد قدرتها على امتصاص الاحداث والصدمات ، والمضي بايمان نحو الغايات المثلى والاهداف العظيمة ..

●● ونحن في هذا البلد الاسلامي المقدس ، حيث انطلقت رسالة الله الى الانسانية ، تهدي الى الرشد وتدعو الى الخير والايمان والسلام .. عشنا ذات التجربة التي تعرض للعديد من الامم عبر دروب مسيرتها ، فتكون لها امتحانا رهيبا لاستجلاء مكامن اصالتها وحقيقة جوهرها .

غير انا ، ونحن امة الدعوة الى الاسلام شريعة ومنهاجا وسلوكا ، والقدوة والمثل امام شعوب الدنيا في الالتزام الامين بشرعة الله وهديه .. قد اجتزنا بحمد الله هول الصدمة ، وفداحة الفجيعة التي اجتاحت كل فرد منا يوم فقدنا الامام والقائد والزعيم جلالة الفيصل بن عبد العزيز اسكنه الله اسمى درجات الفردوس الاعلى مع الانبياء والصديقين والشهداء .

●● ولقد كان فقد العاهل الراحل ، فوق التصور وابعد ما يكون عن الخيال .. وكان كالطامة في الوقوع على هذا الشعب المسلم في لحظات من تاريخه كان يعد فيها ذاته لدور عظيم تحت زعامة الرائد الراحل عربيا واسلاميا ودوليا ، وتمثل المتغيرات الدولية القائمة لتحديد ابعاد الخطوات التي سوف تمضي بها البلاد لتاكيد الحق العربي والاسلامي ، والذي اصبح الدفاع عنه معلما لهذه البلاد قمة حاكمة وقاعدة محكومة وفية .

●● واليوم .. وقد التفت الامة حول خالد بن عبد العزيز تبايعه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وتبايع فهد بن عبد العزيز وليا للعهد .. فهي بذلك تسير على نفس السبيل الذي مضى عليه الامام الشهيد ، وتمضي نحو ذات الاهداف والغايات التي عمل من اجلها القائد الراحل .. وراية التضامن الاسلامي التي جاهد رحمه الله حتى رفرفت في جنبات العالم الاسلامي وارجائه .. ستظل مرتفعة خفاقة ، ينضوي في ظلالها كل الاوفياء لدعوة فيصل بن عبد العزيز ، والعاملين من اجل غد اسلامي اعز واكرم ..

●● وهذه الامة الشديدة الوفاء لكل الاشخاص والرجال الذين كافحوا من اجل خيرها وتقدمها .. تتمسك بالمبادىء والقيم التي عملوا من اجلها وجاهدوا وقادوا الامة نحو تحقيقها عملا وفعلا ..

هذه الامة المؤمنة .. تلتف بكل الوفاء والاخلاص حول الزعامة الحكيمة لجلالة الملك خالد المعظم ، وولي عهده الامير فهد بن عبد العزيز ، ماضية خلفها على خطى فيصل بن عبد العزيز ونهجه المبين على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..

وستظل هذه الامة ، وسيظل هذا الشعب ، كما كانا على الدوام الاوفياء لرسالته الاسلامية ، ودوره الانساني ، وسيظل كتاب الله هذا على الدوام هاديا ومرشدا واماما ..

محمد عبد الكريم حداد

تعيينات جديدة في الحكومة السعودية

- □ الامير فهد ولي العهد نائبا اول لرئيس الوزراء ووزير الداخلية
- □ الامير عبدالله نائبا ثانيا ورئيس الحرس الوطني
- □ الامير نايف وزير دولة للشؤون الداخلية
- □ الامير سعود الفيصل وزير دولة للشؤون الخارجية

الرياض – صدر مرسوم ملكى كريم بتعديل الفقرة « ب » من المادة « ١١ » من نظام مجلس الوزراء .. كما صدرت اوامر ملكية كريمة بتعيين صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ووزير الداخلية نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء وتعيين صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء وتعيين صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز وزير دولة للشؤون الداخلية وعضوا فى مجلس الوزراء وتعيين صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير دولة للشؤون الخارجية وعضوا فى مجلس الوزراء .. وفيما يلي نصوص المرسوم الملكى والاوامر الملكية :

تعديل الفقرة « ب » من المادة « ١١ » من نظام مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم ملكى – الرقم م/٢٠ – التاريخ ١٧/٣/١٣٩٥ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ..

بعد الاطلاع على المادتين ال ١٩ وال ٢٠ من نظام مجلس الوزراء ..

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ..

رسمنا بما هو آت :

اولا – تعدل الفقرة « ب » من المادة الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧ هـ .. لتصبح كالاتي : « النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء والوزراء ... [illegible] الوزراء الذين يعينون بامر ملكى بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء » .

ثانيا – على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا .

التوقيع

خالد بن عبد العزيز

تعيين سمو الامير فهد وسمو الامير عبد الله ابنى عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

امر ملكي – الرقم أ/٥٣ – التاريخ ١٧/٣/١٣٩٥ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ..

بعد الاطلاع على الفقرة « ب » من المادة الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧ هـ .

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ..

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة

امرنا بما هو آت :

اولا – يعين صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ووزير الداخلية نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء ..

ثانيا – يعين صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء .

ثالثا – على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ..

التوقيع

خالد بن عبد العزيز

تعيين سمو الامير نايف بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

امر ملكي – الرقم أ/٥٤ – التاريخ [illegible] البقية ص [illegible]

مجلس الوزراء ومجلس الشورى ينعيان المغفور له جلالة الملك فيصل

الراحل العظيم انتقل بدعوة التضامن الإسلامى من مجرد الأحلام الى عالم الحقائق

فقدنا برحيله قائداً محنكاً ومجاهداً مخلصاً فى سبيل الله واعلاء كلمة الله

الرياض – واس – اذيعت الكلمة التابينية لمجلس الوزراء ومجلس الشورى فى فقيد هذه الامة جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وقد تلاها معالى وزير الاعلام الشيخ ابراهيم العنقرى يوم الاربعاء الماضى وفيما يلى نصها : –

فى هذا اليوم المؤلم والمرير الذى تودع فيه المملكة العربية السعودية بعظيم الحزن والاسى جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز الذى اختاره الله بجواره بعد جهد دائم ومستمر للدعوة الصادقة الى دين الله والى تحكيم شريعته السمحة وبعد كفاح متواصل فى سبيل ارساء القواعد الراسخة للكيان الكبير – المملكة العربية السعودية – على اسس ثابتة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اقوى ما تكون عليه تلك الاسس متانة ورسوخا وبعد ان اكمل بامانة واضطلع بثقة وكفاءة بمسئولية قيادة الدولة والنهوض بها خلفا للمؤسس العظيم المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله فى هذا اليوم الذى لن ينساه شعب المملكة العربية السعودية وفى الوقت الذى استطاع رحمه الله بتوفيق الله ثم بما منحه الله من مواهب وصفات ومن حكمة وبعد نظر وتقدير صائب للامور وبصيرة ثاقبة فى معالجة الاحداث والتاثير فى مسيرها ان يصل بالمملكة العربية السعودية الى ما وصلت اليه من منزلة ومكانة فى المجالات العربية والاسلامية والدولية باذلا كل جهوده المخلصة والمتوالية فى النهوض بها وتطويرها فى شتى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وعاملا على تهيئة الاسس الراسخة لتنمية متطورة مدروسة تنطلق منها كل مجالات البناء التى نحياها ونعيشها والتى اصبحت بفضل الله موضع الاعجاب والاشادة وان ينتقل بدعوة التضامن الاسلامى بين كل المسلمين فى ارجاء الارض من مجرد الاحلام والافكار الى عالم الحقائق فى العديد من المؤسسات والمنظمات والمؤتمرات واللقاءات توالى ايقاظ ابناء المسلمين الى دينهم وتعزيز ثقتهم به وكشف قدرته على تنظيم الحياة واصلاح شئون الناس وان يعمل بايمان وثقة على توحيد الصف العربى ودعم كل القضايا العربية والاسلامية وفى مقدمتها قضية العرب والمسلمين فى – فلسطين – والسعى بحزم وتفان بتخليص القدس الشريف من الصهاينة المعتدين وفى الوقت الذى نحن اشد ما نكون فيه بحاجة الى حكمته وقيادته وخبرته الواسعة ولما اجتمع فى شخصه رحمه الله من الصفات العظيمة البارزة التى اختصه الله بها كالصدق والعزيمة والثبات والروية والحنكة وبعد النظر والعمل الدائب والاخلاص لدينه ولكل قضايا المسلمين مع بعد عن المظاهر وايمان راسخ بالله فى احلك الاوقات واشدها وكان مولده رحمه الله عام ١٣٢٤ هجرية بمدينة الرياض وانّنا اذ ننعاه اليوم الى كل المسلمين والعرب فى كل مكان فاننا نفتقد برحيله قائدا محنكا وبطلا قوى المراس ثابت الجاش ومجاهدا مخلصا فى سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمته وندعو الله مخلصين ان يكرم مثواه ويتغمده برحمته الواسعة وان يجبر مصيبة المسلمين بفقده وان يعين الله خلفه جلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز على مواصلة السير فى النهج الواضح الذى تركه راحلنا الكبير وتنفيذ السياسة الحكيمة الرشيدة التى وضع امته على طريقها وان يشد ازره باخيه وولى عهده صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وكل افراد الاسرة المالكة الكريمة وشعبه المخلص الوفى المؤمن (وانا لله وانا اليه راجعون) ..

رابطة العالم الإسلامى تنعى الإمام الشهيد إلى الأمة الإسلامية

اصدرت رابطة العالم الاسلامى يوم الثلاثاء الماضى النعى التالى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها – وسنجزى الشاكرين » .

صدق الله العظيم

ببالغ الاسى والحسرة والالم والحزن العميق . تنعى رابطة العالم الاسلامى الى الامة الاسلامية قاطبة .. علما من اعلام الاسلام ، وقائدا من قواده البررة المتقين ، ورائدا من رواده الذين نذروا حياتهم لخدمة دين الله الحنيف . ونشر دعوته فى كل الانحاء والاصقاع ومجاهدا من مجاهديه الذين ثبتوا فى الميدان .. حتى آخر رمق فى حياته .. ذلكم هو الامام الرائد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية . الذى انتقل الى رحمة الله تعالى وهو يؤدى واجبه الاسلامى تجاه وطنه وشعبه وامته الاسلامية .

ولا تجد الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى فى هذه اللحظات الحرجة من تاريخ الامة الاسلامية ، وفى هذه الاوقات العصيبة والمواقف المصيرية التى تواجهها والحزن يفتت القلوب والاسى يعتصر النفوس ، والخسارة فى فقداننا لهذا الامام فادحة مريعة ، الا أن تتقدم بتعازيها القلبية الى حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم وولى عهده صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وسائر افراد الاسرة المالكة السعودية الكريمة والشعب السعودى وشعوب الامتين العربية والاسلامية فى كافة اوطانها وامصارها .. داعية الله جلت قدرته ان يتغمد فقيد الامة بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه عن هذه الامة الاسلامية التى جاهد فى سبيل عزها وسؤددها ومجدها ورفع رايتها . بخير ما يجزى به عباده الصالحين المؤمنين

ولا نقول فى مصابنا الجلل فيه الا ما يقوله المؤمنون الصابرون «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » . صدق الله العظيم

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى ..

محمد صالح القزاز

برنامج تلفزيونى خاص عن حياة فقيد العروبة والاسلام يبث بواسطة الاقمار الصناعية

الرياض – واس – قام التلفزيون السعودى ببث برنامج خاص عن حياة جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته وعن مبايعة حضرة صاحب الجلالة الملك خالد ابن عبد العزيز اطال الله عمره وذلك بواسطة الاقمار الصناعية الى عدد كبير من محطات التلفزيون فى الدول العربية والاسلامية والاجنبية .

وتجدر الاشارة الى انه كان قد انهالت على التلفزيون السعودى بعد استشهاد جلالة المغفور له الملك فيصل المعظم ، طلبات عديدة من المؤسسات التلفزيونية ووكالات الانباء التلفزيونية ومنظمات التلفزيون الاقليمية تطلب تزويدها بصور وافلام تلفزيونية عن مراسم تشييع جثمان الفقيد الراحل .

الامانة العامة للمؤتمر الاسلامى والمراكز والهيئات الاسلامية فى العالم تنعى القائد الراحل

جدة – واس – اصدرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » .

صدق الله العظيم ..

بقلوب خاشعة مفعمة ايمانا بقضاء انه خاضعة لمشيئته سبحانه وتعالى تنعي الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى الامة الاسلامية في جميع انحاء العالم قائدا من اعظم قوادها وصرحا من اقوى صروحها طوال تاريخها المجيد المغفور له حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله الذي فقدته الامة الاسلامية شهيدا وهو يجاهد في سبيل الله ونصرة الاسلام والمسلمين واعلاء كلمتهم ورفع شانهم ولقد كان جلالته من اشد الرجال في التاريخ الاسلامي اخلاصا وعملا بكل ما اتاه الله من قوة في سبيل نصرة الحق وقضايا الاسلام والمسلمين :

ان الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وقد فجعت بفقد زعيم الامة الاسلامية وبطلها الذي حمل رايتها ، مرفوعة في احرج اوقاتها ، تتقدم باصدق التعازي الى حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ملك المملكة العربية السعودية وشعبه الكريم سائلة المولى عز وجل أن يتغمد الراحل العظيم بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جناته وان ينزله منازل الصديقين ، والشهداء وحسن اولئك رفيقا .. وانا لله وانا اليه راجعون .

ومن جهة اخرى فقد اصدر المركز الاسلامي في واشنطن البيان التالي :

لقد أصيب المسلمون في مختلف ارجاء القارة الامريكية بصدمة عنيفة نتيجة للانباء المفجعة بفقد المغفور له جلالة الملك فيصل رحمه الله واسكنه فسيح جناته . لقد قضى الملك فيصل حياته في خدمة عقيدته وفي تحقيق الرسالة العربية والاسلامية العظيمة . كذا كان رحمه الله حامي الاماكن الاسلامية في الديار المقدسة ولقد قدم جلالته يد العون الى كل المجتمعات والمنظمات الاسلامية في مختلف انحاء العالم وفي كل قارة من القارات ولم يتردد ابدا في تقديم المساعدة المادية والمعنوية لكل المشاريع الاسلامية .

لذلك كان المسلمون في مختلف ارجاء العالم يتطلعون الى ذلك الرجل العظيم لما كان يتمتع به من حكمة ومقدرة على القيادة . لقد كان الملك فيصل حقا رجل سلام . لقد حظي المركز الاسلامي في واشنطن دائما بالدعم والتأييد من جلالة الملك الراحل . وكان في كل مرة يزور فيها واشنطن .. يحرص على زيارة المركز الاسلامي والصلاة في مسجده وكان يحرص على التحدث الى زعماء الجالية الاسلامية ، والتباحث معهم حول الشؤون المشتركة الاهمية في عام ١٩٦٦ م ثم في واشنطن عام ١٩٧١ م ولا تزال ترن في الاذان كلماته المليئة بالحماس والايمان للاسلام والتي كان يكشف فيها دائما عن اهتمامه بالمسلمين في كافة ارجاء العالم . فباسم جميع المسلمين الامريكيين وباسم المركز الاسلامي نقدم اصدق المشاعر البقية ص ٦

معالى الأمين العام يبرق إلى جلالة الملك وسمو ولي العهد

برقيات التعزية تنهال على الرابطة من انحاء العالم الاسلامي تعبر عن الأسف البالغ والحزن العميق باستشهاد الفيصل

رفع معالي الامين العام الشيخ محمد صالح القزاز البرقية التالية الى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله :

صاحب الجلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز ايده الله بتوفيقه

على اثر الخطب الجلل الذى حل بالعالم الاسلامي بوفاة الرائد القائد امام المسلمين الامام الشهيد فيصل بن عبد العزيز انهالت البرقيات على هذه الرابطة من شتى المنظمات والهيئات والمراكز الاسلامية العالمية وأعضاء المجلس التاسيسي وكبار رجال العلم والفضل فى العالم الاسلامي تعبر جميعها عن اسفها البالغ وحزنها العميق لهذا الحادث العظيم وحسرتها الكبرى لهذه الخسارة التي لحقت بالامة الاسلامية فى وقت هي اشد ما تكون محتاجة الى وجود هذا الزعيم المؤمن والملك الصالح رائد التضامن الاسلامي وقائد المسيرة الاسلامية نحو جمع الكلمة ووحدة الصف وتبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد بشآبيب رحمته ورضوانه وان يجعل منزلته فى أعلى عليين مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين .

وانها ترجو من الله سبحانه وتعالى لجلالتكم ولسمو ولي عهدكم التوفيق والعون والرشاد والسداد . وانني اذ أرفع لجلالتكم باسم الجميع هذا الشعور الاسلامي الذى يعبر احسن تعبير عما يكنه العالم الإسلامي من حب عميق وتعلق كبير بهذه البقاع المقدسة وحكومتها الرشيدة ، وما يعلقونه من آمال جسام على شخص جلالتكم وسمو ولي عهدكم ليزداد هذا الارتباط وثوقا على مدى الايام أسال الله تعالى أن يبارك للمسلمين فى جلالتكم وان يعز بكم دينه ويعلي كلمته ، انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي
المخلص
محمد صالح القزاز

كما رفع معاليه الى سمو ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز البرقية التالية :

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد المعظم الرياض

تلقت رابطة العالم الاسلامي ولا تزال تتلقى سيلا من البرقيات من الجمعيات والمنظمات والمراكز الاسلامية وأعضاء المجلس التاسيسي

وكبار اهل العلم من مختلف انحاء العالم معبرة عن اصدق مشاعر الاخوة الاسلامية

ومشاركة هذه البلاد والعالم الاسلامي فى مصابها الجلل

بفقدها لقائدها البار ورائد التضامن الاسلامي وامام مسلم

ظل حتى اللحظات الاخيرة من حياته يجاهد من أجل القضايا الاسلامية ونصرتها بكل ما أوتي من قوة مما يعتبر خسارة فادحة للامة

الاسلامية فى وقت هي أحوج ما تكون فيه الى قيادته الحكيمة ورايه الحصيف وحكمه الرشيد والامة وهي تتفتت الما لهذه النكبة الكبيرة لا تجد لها من منفذ للامل الاقى الشخصية

التي تسلمت الامانة من بعد الفيصل العظيم وهو جلالة الملك خالد بن عبد العزيز الذى نسال الله لجلالته ولسموكم

بسموكم الكريم وهي اذ تتعالى بمشاعرها عن الفاجعة المؤلمة نسال الله لجلالته ولسموكم

الكريم ولسائر أفراد الاسرة المالكة الكريمة التوفيق والسداد فى السير على نهج السلف الراحل وانا لله وانا اليه راجعون .

الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي
المخلص
محمد صالح القزاز

بيعة المملكة لجلالة الملك (بقية)

هذا وقد امت (الرياض) وفود عربية .واسلامية ودولية قدمت من جميع ارجاء العالم للتعبير عن عظيم حزنها واساها بفقد جلالة الملك فيصل المعظم الذى ظل مدافعا عن الحقوق والحريات بالنسبة لجميع الشعوب فى العالم وكان سندا لكل قضايا العدالة والتحرر فى كل الاقطار .

كما شارك فى تشييع جثمان الراحل العظيم بعد عصر يوم الاربعاء الماضي عدد كبير من ملوك ورؤساء وممثلو البلاد العربية والاسلامية والصديقة الى جانب الجموع الكبيرة من ابناء الشعب السعودى .. كما انهالت البرقيات من انحاء العالم معربة لجلالة الملك خالد المعظم ، وولي عهده الامين فهد بن عبد العزيز ، عن عميق تعازيها باستشهاد الفقيد

الغالي ، مسجلة فى الوقت نفسه ثقتها فى القيادة الحكيمة التي تبوأت سدة المسؤولية فى المملكة لمواصلة المسيرة المباركة على خطى الراحل العظيم ..

ولا زالت تتردد فى الاوساط السياسية والصحفية والشعبية في انحاء العالم ، الاصداء الواسعة لوفاة الفقيد الراحل ، وتأثيراتها القريبة والبعيدة على المتغيرات الدولية المعاصرة ..

ومن جهة اخرى فلا زالت الاوساط الاسلامية تعيش فى جو من الحزن والاسى عم البلاد الاسلامية التي فقدت باستشهاد جلالة الراحل العظيم سندا كبيرا لقضايا المسلمين ومشاكلهم وداعية جاهد فى سبيل التمكين للوحدة الاسلامية واخراجها الي واقع التطبيق الفعلي .

الرئيس الغيني سيكوتورى يعزي الرابطة في وفاة الفيصل

مكه – تلقى معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز برقية التعزية التالية من فخامة الرئيس الغيني احمد سيكوتورى في فقيد الاسلام والعروبة المغفور له جلالة الملك فيصل :

من رئيس جمهورية غينيا – كوناكرى

الى امين عام الرابطة الشيخ محمد صالح القزاز : مكة المكرمة

لقد علمنا بعميق الاسى والحزن العميق نبا اغتيال صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ..

ان هذه الفاجعة مصاب فادح يصيب الامة الاسلامية بكاملها وسيبقى الراحل العظيم رمزا بارزا للتضامن والتالف للامة الاسلامية

وبفقد الرجل الكبير نفقد رجلا عظيما ومسلما صادق الايمان كرس كل حياته لخدمة مبادىء الاسلام وشريعة القران ..

تقبلوا باسم الشعب الغيني والدولة والحزب الديمقراطي الغيني وباسمي شخصيا مواساتنا المخلصة العميقة ..

نؤكد لكم عزمنا على التمسك والاستمرار في العمل الكبير الذى بداه فقيدنا العظيم في مضمار التضامن الايجابي والعمل واشاعة المعرفة بين شعوب العالم الاسلامي تقبلوا فائق تقديرنا ..

احمد سيكوتورى
رئيس جمهورية غينيا

رد الامين العام

وقد رد معالي الامين العام بالبرقية التالية :

نشكركم على تعزيتكم ومشاطرتكم لنا في المصاب الجلل الذى حل بالامة الاسلامية بوفاة قائدها الشهيد الامام فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ولاشك انه مصاب عظيم ولكن الذى يعزينا ويخفف الامنا ان الذى تولى القيادة من بعده ذلك الرجل المؤمن التقي الصالح اخوه الملك خالد بن عبد العزيز يساعده ويشد ازره اخوه وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز المياميين مما يجعلنا نستبشر بان المملكة ستظل باذن الله محتفظة بدورها القيادى في اداء رسالتها الاسلامية والدعوة الى الله بنفس العزم والقوة التى انطلق بها الامام الشهيد من اجل التضامن وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف ونضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يهب لهم العون والتوفيق ليكملوا المسيرة لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

كما ان علينا نحن المسلمين جميعا ان نسير في نفس الطريق السوى حتى ذرى الامة الاسلامية وقد توحدت صفوفها والتام شملها واجتمعت كلمتها في ظل كلمة التوحيد كما نسال الله تعالى ان يحقق للامة الاسلامية النصر على الاعداء حتى تعود القدس الى حظيرة الاسلام ويعود الحق الى نصابه اللهم استجب يا ارحم الراحمين

الامين العام
محمد صالح القزاز

(بقية) تعيينات جديدة في مجلس الوزراء

١٣٩٥/٣/١٧ هـ – بعون الله تعالى نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ..

بعد الاطلاع على المادة الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء .

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة امرنا بما هو آت :

اولا – يعين صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير دولة للشئون الداخلية وعضوا في مجلس الوزراء ..

ثانيا – على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ..

التوقيع

خالد بن عبد العزيز

تعيين سمو الامير سعود الفيصل

بسم الله الرحمن الرحيم

امر ملكي الرقم أ/٥٥ – التاريخ ١٣٩٥/٣/١٧ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على المادة الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢ هـ .

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ..

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة امرنا بما هو آت :

اولا – يعين صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير دولة للشئون الخارجية وعضوا فى مجلس الوزراء ..

ثانيا – على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ..

التوقيع

خالد بن عبد العزيز

المؤتمر الاسلامى (بقية)

الى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود والى جميع أفراد الاسرة المالكة والى الشعب السعودي والى جميع العالم الاسلامي وندعو الله القدير ان يتغمد روحه الطاهرة برحمته ورضوانه وأن يحفظ الملك الجديد وشعبه وأن يحفظ أماكننا المقدسة في كل مكان كما ابتهل الى العلي القدير أن يحفظ علينا عقيدتنا وأن يبعد عن المسلمين كل سوء وأن يلهمنا الصبر على احزاننا والله المستعان على ما تصفون .

السادات : الفيصل الانسان

القاهرة – وجه الرئيس انور السادات التحية والتقدير لذكرى المغفور له جلالة الملك فيصل .. الانسان والموقف .. وذلك فى الخطاب الذى القاه مساء السبت ١٧ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الشعب المصري .

وقال الرئيس السادات في خطابه : يهمني بصفة خاصة ولاكثر من معنى محدد ان اشترك مع مجلسكم الموقر ومن فوق منبره بتوجيه

التحية والتقدير لذكرى الملك فيصل بن عبد العزيز .. يهمني ان اشترك في تحية وتقدير الانسان في فيصل . ويهمني ان اشترك في تحية وتقدير الموقف في فيصل .

اما الانسان فيه فرجل يعرف معنى الخلق ومعنى الصداقة ومعنى الكرامة ومعنى الشرف .. واما الموقف فيه فرجل قلت له في حياته « انك وعدت فصدقت وعاهدت فوفيت » .. قلت له ذلك في حياته واقوله اليوم بعد مماته ذاكرا بكل اعتزاز .. وبكل عرفان .. وبكل محبة رجلا كان في دوره انسانا وهذا اعظم ما يقال عن رجل ، وكان في حياته موقفا وهل الانسان الا موقف حق والتزام » .

وكان المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب قد افتتح الجلسة بكلمة تأبين للمغفور له فقيد الامة العربية والاسلامية جلالة الملك فيصل رحمه الله ، فقال : سيدي الرئيس .. في هذه الجلسة التي تشرفنا فيها .. يتقدم لك هذا المجلس بالعزاء في الراحل العظيم جلالة الملك فيصل .. الذي كان سلاحا ماضيا في الحفاظ على التضامن العربي .. وانفسين ان منهجه العربي سيكون دائما السياسة الثابتة للقطر الشقيق وملكه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز » .

ثم دعا الجميع الى الوقوف دقيقة حدادا على وفاة الراحل العظيم جلالة المغفور له الملك فيصل طيب الله ثراه .

العالم يعزى فى استشهاد الفيصل

منذ ان اعلن نبا استشهاد رائد التضامن الاسلامي جلالة المغفور له الملك فيصل انهالت وما تزال تنهال على الديوان الملكي برقيات التعازى التى تلقاها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بوفاة العاهل العظيم من الملوك والرؤساء وكبار الشخصيات والهيئات والمؤسسات والمنظمات من العالم العربي والاسلامي والاجنبي .

الشهيد الحي – بقية ص ٣

ويدعوهم جلالته الى : ان نعالج ادواءنا وان ننظر فى امورنا وان نتخذ من الفرصة التي هيأها الله سبحانه وتعالى للمسلمين وهي فرصة حج بيت الله الحرام من كل سنة منطلقا للنظر فى شؤوننا وتعقب ادوائنا وعلاجها واصلاح امورنا والتفقه فى ديننا والقيام بما أوجبه الله علينا من خدمة امتنا » .

وما هي هذه الادواء ؟ !

يقول الفيصل رحمه الله :

« اننا نرى اليوم فى الامة الاسلامية من التفرق والتناحر والاختلاف ما ينذر بخطر جسيم » .

وبعد هذا التحذير يتساءل جلالته :

« فلماذا التفرق ايها الاخوان ، ولماذا الاختلاف ولدينا كتاب الله وسنة رسوله» ويستطرد : « لماذا نلجا الى وضع القوانين الوضعية والدساتير التي تتعارض مع اصول ديننا ؟! » .

ثم يبين مزايا الدين الاسلامي بعد أن يدعو الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله فى جميع شؤوننا .. يقول جلالته :

« ان الدين الاسلامي كما تعلمون ايها الاخوة ، هو دين الحكمة ودين الرقي ودين القوة ودين العدالة ودين المساواة » ويقول : « انه لا يمكن لنظام او قانون وضعي أن يبلغ ما بلغ دين الاسلام من تنظيم وترتيب وتحقيق لمطالب البشر منذ أن خلق آدم الى أن تقوم الساعة » .

ثم يشير الى ما يتعرض له المسلمون اليوم من تيارات مختلفة ومبادىء هدامة ومذاهب تتعارض مع ما جاء به محمد صلوات الله وسلامه عليه .. ويقول فى اسى : «ان مما يعظم المصيبة ان نجد بيننا نحن المسلمين من يعتنق هذه المبادىء وهذه المذاهب ويحاول أن يبنيها وان يسيطر بها على الشعوب الاسلامية » .

ولا يفوت الفيصل – دابه دائما – أن يعرج فى خطابه السامي الكريم على قضية فلسطين التي يقول عنها انها قضية انسانية اسلامية .. قضية تهم كل مسلم فى انحاء الارض ، ففلسطين تضم الحرم الثالث .. فى القدس الشريف

ويجدد جلالته دعوة الامة الاسلامية الى الجهاد فى سبيل الله .. والجهاد بمعناه الحقيقي هو الدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله والتمسك بهما » .

ويستمر الشريط الطويل ..

الوفد السعودى برئاسة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد حفظه الله .. يظهر بين وفود الدول الاسلامية فى قاعة المؤتمر الكبير

واختير سموه رئيسا للمؤتمر الاسلامي العام الذى انعقد في دورته الثانية عام ١٣٨٦ هـ .

وكان الوفد السعودى برئاسة الامير فهد وعضوية كل من الدكتور رشاد فرعون مستشار جلالته الخاص ومعالي الاستاذ احمد زكي يماني كان محط اكبار واحترام واعجاب من الجميع ..

ويسترسل شريط الذكريات اكثر من ثلاث سنوات امضاها الفيصل القائد فى رحلاته وتحركاته الخيرة الى مختلف الاقطار الاسلامية يجتمع فيها بالقادة وكبار المسؤولين ويناقش معهم امور المسلمين ..

ويعمل على ترسيخ قواعد الاخوة الاسلامية بينهم . . . ويسعى لرفعة شأنهم وتجميع صفوفهم .. فكانت رحلات الخير . . الى اسيا . . وافريقيا .. وكانت رحلات السلام الى اوروبا والى امريكا .. وكان ان اسفرت هذه الرحلات المباركة عن انعقاد اول مؤتمر قمة اسلامي فى تاريخ الاسلام الحديث . . . وتنعقد من بعده سلسلة من المؤتمرات وتنبثق عنها الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي . . ومؤسساتها المختلفة . .

والشريط مستمر ..

الاقليات الاسلامية اصبحت تشعر بعزتها وكرامتها بعد ان لامست ايادى الفيصل البيضاء كل حفنة من تراب يقيم عليها مسلم . او تصدر عنه صرخة استنجاد « وافيصلاه » ..

وصور كثيرة وكثيرة . . لحياة حافلة بالجهاد في سبيل الدعوة الى الله .. وفي سبيل ارساء قواعد السلام والاخوة فى العالم ..

وبين هذه الصور برزت صورة القدس .. عندما استقبل الفيصل ياسر عرفات فى يوم استشهاده .. وقال له مؤكدا : ان القدس عربية ، وعلينا جميعا ان نعمل من اجل ان تبقى القدس عربية ، ولن يتوفر لنا ذلك الا بتضامننا جميعا .. وعلينا ان ندافع عن مقدساتنا بكل قوة ، وقال له ايضا : ان التمسك باهداف العقيدة وباهداف الاسلام هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين » . ورفع يديه – رحمه الله – الى السماء عدة مرات وطلب من الله أن يحقق امنيته لزيارة فلسطين وقد تحررت ..

كانت فلسطين والقدس هاجسه الوحيد ..

.. وفى طريق العودة الى مملكة فيصل .. كنت اسمع فى كل مكان اسم فيصل . . يتردد على السنة الناس .. بينما كانت عيونهم تمتلىء بالدموع .. تبكي بحرقة . . لفقد الفيصل رجل عام ٧٤ م البطل الذى قاد العالم الى شاطىء السلام ..

ذلكم هو الفيصل .. الذى مضى الى ربه شهيدا على درب الجهاد فى سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الله ..

ولئن مات فيصل فان مبادئه لم تمت ولن تموت .. بل ستظل الشعلة الوضاءة في قلب كل مسلم .. وستبقى حية نابضة فى وجدان كل مؤمن بالله فى كل مكان .

ان الفيصل الشهيد .. هو الفيصل الحي .. استشهد بروحه وجسمه .. ولكنه سيظل حيا برسمه واسمه . . بمبادئه وعملاقيته .. بعبقريته الفذة .. بشخصيته النادرة .

وان عزاءنا فى هذا المصاب الجلل ، بفقد « فيصلنا » الغالي .. هو ما خلفه لنا من الامناء على عهده . . الاوفياء لرسالته .. « خالد بن عبد العزيز » ملكا واماما .. و « فهد بن عبد العزيز » وليا للعهد .. على كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه .. واخوتهما الاكارم .

اعان الله جلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده الامين على حمل الامانة وتكملة الرسالة .. واعان الامة الاسلامية على استكمال مسيرتها والسير بركب التضامن الاسلامي لتحقيق وحدتها المنشودة تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

محمد صفوت السقا اميني

رحمك الله يا فيصل – بقية

يعقدوا اول مؤتمر اسلامي على مستوى الوزراء في بلدك العريق .

وها هي المؤتمرات الاسلامية ، تعقد باستمرار سواء على مستوى القمة ، أو على مستوى الوزراء المختصين .. وفي كل مؤتمر من هذه المؤتمرات نظفر بانجازات .. لم نكن نتخيلها قبل الان .

وكل هذا يا فيصل بتوفيق من الله لك ، منذ ان اهبت بالمسلمين – كل المسلمين – أن يتقاربوا ويتضامنوا ..

ثم ماذا بعد ، يا فقيدنا الغالي الحبيب ؟

ماذا نذكر من مآثرك ، وكل افعالك مآثر ؟ او من حسناتك ، وكل اعمالك حسنات ؟

ماذا نذكر لك .. بعد ان فتحت خزائنك بسخاء لكل معركة من معارك الجهاد الحق ، وسائر معارك التحرير ، ولكل مشروع اسلامي كبير او صغير ، ولكل قطر من اقطار المسلمين ، يعاني مشكلة ، أو يواجه كارثة .. بل ولكل مطلب من المطالب مما يفوق الاحصاء .

وكان من تواضعك وشهامتك وجميل سجاياك أن ما اخفيته عن الناس من عطاياك ومساعداتك ومواساتك اكثر بكثير مما وصلت أنباؤه اليهم ..

على الصعيد الدولي يا فيصل .. كنت ملء السمع والبصر ، وكنت مطمح الانظار ، وكنت الملاذ عندما تدلهم الامور .

وكانت شهادة مميزة لك .. ان اختارك العالم اجمع : رجل عام ١٩٧٤ م .

نعم يا فقيدنا الحبيب ، يا شهيد العروبة والاسلام !

ماذا نقول ؟ وماذا نعدد من افضالك ؟ ماذا نقول ، وتاريخك الحافل ، كله انجازات ، وكله ايجابيات ، وكله أمجاد وبطولات؟

نحن اذ نبكيك يا فيصل ، فانما نبكي انفسنا ، نبكي امتنا .. نبكي اننا فقدناك ، في احلك الظروف !

نبكي انفسنا يا فيصل ، في فترة هي من اشد فترات التاريخ عدوانا وتحديا ، وهجوما على الاسلام والمسلمين !

رحمك الله يا فيصل . ان لك اسوة بالشهداء الافذاذ .. لك اسوة بالفاروق ، ولك اسوة بذي النورين ، وابي الحسن .. اولئك الاعلام الميامين من خلفاء الاسلام .. وابطاله المجاهدين .

وليس من شك في أنه مما يخفف من وقع هذه الفجيعة في نفوسنا ان قيادتنا الجديدة المباركة .. تسلمتها ايد امينة ، تسلمتها يد خالد ويد فهد .. وانعم واكرم بخالد مليكا مطاعا ، ميمون النقيبة مسدد الراي .. وانعم واكرم بفهد مساعده الايمن وولي عهده الامين!

رحمك الله يا فيصل ، واسبغ عليك شآبيب رحمته ، واسكنك فسيح جناته ، مع الشهداء والصديقين .

واطال الله عمرك يا خالد ، وابقاك الله يا فهد ، وكان الله لكما خير ناصر ومعين .

وانا لله وانا اليه راجعون!

سمو ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء يتحدث عن التزام المملكة بسياسة الراحل الكبير

الريـاض – اعلن صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية انه اذا كانت الحضارة الانسانية اغلى من اسعار النفط واهم من زيادات الاسعار ·· فان نفس هذه الحضارة ايضا يجب ان تكون اكبر وانبل من ان تهدد بصلف وغرور بعض الصهاينه

وقال سمو الامير فهد فى حديث ادلى به مكتوبا ردا على اسئلة مكتوبة من وكالة الاسوشيتدبرس ان مستقبل سعر النفط السعودي مرتبط بالدعم الاميركي لاسرائيل ·

اسعار النفط والحضارة البشرية

واضاف سمو ولي العهد ان المملكة العربية السعودية لن تتاخر فى طلب تخفيض اسعار النفط اذا هددت الاسعار المرتفعة بافلاس الحضارة البشرية · ولكنه اضاف يقول « ولكننا نذكر اميركا بان مسؤوليتها الدولية يجب ان لاتتاثر بغرور اسرائيل وصلفها ·

واضاف سموه فى حديثه ان مصير قاتل جلالة الملك ستقرره الشريعة الاسلامية التي لا يتدخل احد فى حكمها ·

الحضارة الانسانية والصلف الصهيوني

وردا على سؤال عن النفط قال سمو الامير فهد « ان بلادى التي تمتلك اكبر احتياطي بترولي فى العالم لن تكون السبب فى ضعف القدرة البشرية على العيش فى استقرار وازدهار · واذا كانت الحضارة الانسانية اغلى من اسعار النفط واهم من زيادات الاسعار ، فان نفس هذه الحضارة يجب ان تكون اكبر وانبل من ان تهدد بالغرور والصلف الصهيوني ·

سلاح النفط

وقال سموه ردا على سؤال عما اذا كانت المملكة العربية السعودية ستستخدم سلاح النفط ضد اميركا والعالم الغربي فى حالة قيام حرب اخرى فى الشرق الاوسط قال : « انني من اولئك الذين لا يؤمنون بالتهديد والمساومة على المبادىء مسبقا · ولست من نوع الاشخاص الذين يستخدمون الضغط السلبي » ·

الحظر البترولي فى حرب اكتوبر

وقالت الوكالة ان سمو الامير فهد قال : ان الحظر البترولي الذى قاده جلالة المغفور له الملك فيصل خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، كان تذكيرا بالقضية النبيلة التي نحارب من اجلها ·· قضية الشعب الفلسطيني الـذى لا يزال مشردا منذ ربع قرن » ·

ووصف سمو الامير فهد – فـي حديثه للوكالة – علاقات المملكة واميركا بانها وثيقة ولكنه اكد : « اننا نعارض بشدة معونتها لاسرائيل التي تضمن استمرار قدرتها على احتلال الاراضي العربية بما فيها الاماكن المقدسة فى القدس ·

واكد سمو الامير فهد استمرارية الحكومة السعودية ، وقال ان القادة الجدد سيلتزمون بالخطوط العريضة لسياسة المغفور له الملك فيصل ·

بيان مسلمي اليونان

اصدرت جمعية اتحاد مسلمي اليونان بيانا تابينيا نعت فيه فقيد العروبة والاسلام جلالة المغفور له الملك فيصل طيب الله ثراه – هذا نصه ·

لقد اصيب المسلمون فى اليونان بصدمة عنيفة نتيجة لوفاة المغفور له جلالة الملك فيصل المعظم رحمه الله واسكنه فسيح جناته آمين ·

لقد قضى الملك فيصل حياته فى خدمة عقيدة المسلمين وفى تحقيق الرسالة الاسلامية ولقد قدم جلالته يد العون الى كل المجتمعات والمنظمات الاسلامية فى مختلف انحاء العالم ومن بينهم جمعية اتحاد مسلمي اليونان لذلك كان المسلمون فى مختلف ارجاء العالم يتطلعون الى ذلك الرجل العظيم لما كان يتمتع به من حكمة ومقدرة على القيادة لقد كان الملك الراحل حقا رجل العقيدة والسلام فباسم جميع المسلمين فى اليونان وباسم جمعية اتحاد مسلمي اليونان نقدم اصدق المشاعر الى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود والى جميع افراد الشعب السعودى والى جميع العالم الاسلامى وادعو الله العلي القدير ان يتغمد روحه الطيبة الطاهرة برحمته ورضوانه وان يحفظ الملك الجديد وشعبه وان يصون اماكننا المقدسة فى كل مكان كما ابتهل الى الله العلي القدير ان يحفظ لنا عقيدتنا وان يبعد عن المسلمين كل سوء كما نرفع الى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود اخلص الولاء ونؤكد البيعة الاسلامية وندين لجلالته بالطاعة والاخلاص كامام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين وحامى حمى الاسلام وندعو له بالعز والنصر والسداد والتوفيق ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ·

أمر ملكي بإبقاء الوزارة على وضعها القائم

الريـاض – صدر امر ملكي كريم باستمرار جميع اعضاء مجلس الوزراء الحاليين فى مناصبهم وفيما يلي نص الامر الملكى ·

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر ملكى

الرقم ١/٥٢

تاريخ ١٣٩٥/٣/١٦ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية :

بعد الاطلاع على المادتين الثامنة والحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢ هـ

وبناء على إقتراح رئيس مجلس الوزراء

وبناء على ماتقتضيه المصلحة العامة

امرنا بما هو آت :

اولا – يستمر جميع أعضاء مجلس الوزراء الحاليين فى مناصبهم ·

ثانيا – على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ·

خالد بن عبد العزيز

سمو الامير فواز يقول :
سيظل الفيصل حيا فى نفوسنا فى بنائنا المتصل لكياننا

وجه صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة كلمة الى المواطنين من تليفزيون جده ، فيما يلي نصها :

ايها الاخوة المواطنون ، قال الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » · صدق الله العظيم

انه أمر جلل وخطب عظيم وحزن عميق اعتصر قلوبنا جميعا بفقدان قائدنا ورائد مسيرة هذه الامة والعالم الاسلامي الامام الفيصل بن عبد العزيز ·· يوم امسى ودعناه والدموع تسيل والعبارات تغص بها الحناجر وداع القائد المظفر الباني الرائد العامل بكل اخلاص المتفاني لصالح بلاده وشعبه وعن الاسلام ورفعة المسلمين والخير للانسانية جميعا

ان الكلمات ولو كان مدادها من بحر فلن تعبر عن مدى الحزن والاسى الذى نشعر به جميع مواطني هذه البلاد ويشاركنا فيه كل اخ وصديق وقد توافدوا جميعا لمشاركتنا فى مصابنا الفادح ··

ان فيصل بن عبد العزيز وافاه الاجل المحتوم وهو يوم موعود لكل انسان ·· ان ان فيصل لم ولن يموت فـي سيرته الخالدة وخصاله الكريمة الاصيلة ، بل سيظل حيا فى نفوسنا جميعا وفـي بنائنا المتصل لكيان هذه البلاد العربية السعودية

ان عزاءنا الوحيد فيه ايمان هذه الامة بالله سبحانه وتعالى وتمسكها بعرى دينها ونهج قرانها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ·

ثم مسيرتها المتضافرة متعاهدة على الدرب الـذى ارسى أسسه جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه موحد الجزيرة وسار عليه المغفور له الفيصل العظيم رحمه الله واسكنه فسيح جناته خلف الخلف الصالح ان شاء الله جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده فهد بن عبد العزيز

ايها الاخوة المواطنون : ان جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم وسمو ولي عهده الامير فهد بن عبد العزيز قد اعلنا عهدهما لله سبحانه وتعالى انهما سيظلان بحكم كتابه وعلى سنة نبيه سائرين ساعين بكل ما فيه صالح وصلاح هذه البلاد وخيرها ومصلحة المسلمين عامة ، مسترشدين نهج الفيصل الراحل وعلى ضوء خطة مرسومة وسياسة حكيمة ·

ان دورنا جميعا هو اكمال رسالة الجهاد فى سبيل واعلاء لكلمة التوحيد · وجعل هذه البلاد العربية السعودية منارا مشرقا وضاء يهتدى به وموئل للخير والفلاح ورائده ورايته فى دروب التقدم والاصلاح وهو ما ارست عليه وبنيت فليعلم كل مواطن وليعلم ان درب الخير مفتوح لمسيرة الاخيار وان نهج الفيصل الفاصل بين الحق والباطل عليه المسار والاستمرار فاللهم رحمتك وغفرانك ورضوانك للـذي فقدناه بالامس اللهم اسكنه مع الصديقين والابرار وانزله اللهم منزلة الاخيار واجعل ماواه جنات الخلد كما وعدت عبادك الصالحين المجاهدين فـى سبيلك سبحانك ·

ايها المواطنون : نعاهد الله كما حملتمونا عهدكم لجلالة الملك المعظم خالد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده فهد بن عبد العزيز ان نكون جندا مخلصين على كتاب الله وسنة رسوله وبالسمع والطاعة والعمل الصالح للاسلام والمسلمين بما فيه العزة لله ورسوله وللمؤمنين ·· ويشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله وبه نستعين ·· والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

فلسطين : قضية انسانية إسلامية

مكة – يعتبر هـذا الخطاب الملكى للمغفور له الامام الشهيد فيصل بن عبد العزيز منعطفا سياسيا وتاريخيا هاما لدعوة التضامن الاسلامي حيث اعلن جلالة المغفور له فى هذا الخطاب الذى القاه فى قاعة الاجتماعات الكبرى بمبنى رابطة العالم الاسلامـي في موسم حج عام ١٣٨٤ هـ وبين وفود الدول الاسلامية والعربية سياسه المملكة تجاه مؤتمرات القمة الاسلامية وتاييدها لها وأوضح فيه مسؤولية كل دول العالم الاسلامى تجاه الاسلام وتجاه شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ·· وفيما يلى نص الخطاب : –



صورة من ارشيف الجريدة للمؤتمر الاسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة عام ١٣٨٥ هـ

سمو الامير فهد رئيس الوفد السعودي في المؤتمر والى جانبه معالي الدكتور رشاد فرعون واحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ·

نحن مع اخواننا المسلمين نسعى بكل ما اوتينا من قوة لتوحيد صفوفهم وزيادة التقارب بينهم

باسمه تعالى يفتتح هـذا المؤتمر الاسلامي راجين لـه التوفيق والنجاح ··

ايها المسلمون :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، انكم ايها الاخوة تعقدون مؤتمركم في رحاب الله سبحانه وتعالى وفي جوار بيته وفي حرمة هذا البلد المقدس الذى انبعث منه نور الاسلام وهبط فيه الوحى على محمد صلوات الله وسلامه عليه ·· انكم ايها الاخوة لاتعقدون مؤتمرا عاديا كاي مؤتمر اخر ولكنكم في هذا المؤتمر تنظرون في امر مسلمي العالم كله ، ان المسلمين ايها الاخوة لينظرون اليكم الان نظرة امل ورجاء في ان يكون هذا المؤتمر فاتحة عهد جديد للسير بالمسلمين في طريق الحق وللتوجيه الاسلامي الصحيح والدعوة لكتاب الله وسنة رسوله ·

اخوانى الكرام :

ان المسلمين في هذه الايام يتعرضون لامتحان لم يسبق له مثيل في التاريخ كان المسلمون في العهود الماضى يجاهدون ويكافحون اعداء بارزين ولكننا اليوم ايها الاخوة ابتلينا ببعض المحن التى نبعت في المسلمين انفسهم وانكم لاشك لاتقدرون الوضع الحالى للاسلام والمسلمين ، ايها الاخوة ·· لا اريد ان اطيل عليكم في هذا الصدد فانكم تعلمون كما اعلم واكثر ·· انكم ايها الاخوة في مؤتمركم هذا محط رجاء وامال المسلمين في كل قطر فالواجب علينا جميعا ان نعالج ادواءنا وان ننظر في امورنا ، وان نتخذ من الفرصة التى هياها الله سبحانه وتعالى للمسلمين وهى فرصة حج بيت الله الحرام من كل سنة منطلقا للنظر في شؤوننا وتعقب ادوائنا وعلاجها واصلاح امورنا والدقة في ديننا والانقياد بكل ما اوجبه الله علينا من خدمة امتنا ·· اننا ايها الاخوة في هذا البلد شعبا وحكومة لنرحب بكم وندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا معكم من الذين قال الله فيها سبحانه وتعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) وانه ليشرف شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها ان تكون عضوا عاملا في مجموعتكم للدعوة لكتاب الله سبحانه وتعالى وخدمة امتنا الاسلامية والسعى لما يرفع شانها ويحقق امالها ويذلل لها سبل الحق ·· ايها الاخوة اننا نرى اليوم في الامة الاسلامية من التفرق والتناحر والاختلاف ما ينذر بخطر جسيم فلماذا التفرق ايها الاخوان · ولماذا الاختلاف ولدينا كتاب الله وسنة رسوله في جميع شؤوننا فان الدين الاسلامي كما تعلمون ايها الاخوة هـو دين الحكمة ، ودين الرقي ، ودين القوة ، ودين العدالة ، ودين المساواة · لا يمكن ايها الاخوة لنظام او قانون وضعى ان يبلغ مابلغ دين الاسلام من تنظيم وترتيب وتحقيق لمطالب البشرية منذ ان خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة ، لماذا ايها الاخوة ونحن مسلمون نؤمن بالله ونتبع سنة رسوله · لماذا نلجا الى وضع القوانين الوضعية والدساتير التى تتعارض مع اصول ديننا ؟ ·· ان الدين الاسلامى ايها الاخوان لايمنع من تنظيم امور المسلمين ولكن يجب ان يكون هـذا التنظيم مستنبطا من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، فعلينا ايها الاخوة ان ننظم امورنا وشؤوننا بما يصلحها مقتدين في ذلك بكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه · نعم ايها الاخوان ربما هناك بعض النقص في انا لم نتفقه ولم نتدبر ماجاء في كتاب الله وسنة رسوله ولم نفهم معانيها ومغازيها ، فعلينا ايها الاخوة ان نبحث هذه الناحية وانني على ثقة من ان علماء المسلمين الافاضل سيقومون بما يجب عليهم من تفقيه المسلمين ومن تبيين ماتحتوى عليه الشريعة الاسلامية من معان سامية ومن فضائل كريمة ليكون ذلك في متناول كل فرد من افراد المسلمين ·

ايها الاخوان

انني لا اريد ان اطيل عليكم فيما يتعرض له الاسلام والمسلمين اليوم من تيارات مختلفة ومن مبادىء هدامة ، ومن مذاهب تتعارض مع ماجاء به محمد صلوات الله وسلامه عليه ·· ومما يؤلم المصيبة ان نجد بيننا نحن المسلمين من يعتنق هذه المبادىء وهذه المذاهب ويحاول ان يثبتها وان يسيطر بها على الشعوب الاسلامية ··

ايها الاخوة

انني اعلم اننا سنتعرض في دعوتنا الاسلامية لمن يعارضنا ولمن ينتقدنا وربما يهاجمنا ولكننا لن نلتفت بحول الله وقوته ، ولقد نذرنا انفسنا ايها الاخوان لخدمة دين الله والسعى فيما يرضيه بقدر الامكان وحسب طاقتنا ، فليعترض من يعترض وليهاجم من يهاجم فان ذلك لهم ولن نقابلهم بمثل مايقولون ولكننا ندعو الله لهم الهداية ونكتفى بما ورد في القول المأثور : (اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون) ··

ايها الاخوة :

ان المملكة العربية السعودية شعبا وحكومة ستؤيد اخوانها المسلمين في كل قطر من اقطار الارض واننا لنامل من اخواننا المسلمين ان يشدوا ازر بعضهم بعضا وان يتعاونوا على مافيه خير دينهم ودنياهم

ان المسلمين ايها الاخوة يشكلون فئتين : فئة تحكم نفسها بنفسها وهؤلاء يجب عليهم ان يحكموا كتاب الله وسنة رسوله وان يقتدوا بماهو مفروض عليهم في اصلاح شؤون المسلمين سواء في بلادهم او في البلاد الاخرى · اما الفئة الثانية فهى الاقليات في البلاد الاخرى التى اكثريتها غير مسلمة فهؤلاء عليهم ان يقوموا بما يجب عليهم من خدمة دينهم واتباع ما امر به سبحانه وتعالى ونحن لاندعو هؤلاء الاخوان ان يثوروا في وجه دولهم او يقوموا بما هو خارج عن النظام ولكن عليهم ان يحكموا كتاب الله وسنة رسوله فيما بينهم وفي نفوسهم ونياتهم وعقائدهم وان يسالموا من سالمهم وان لايكونوا عنصرا هداما او مخربا ··

البقية ص – ٢٨ –





رحلات الامام الشهيد في سبيل دعوة (التضامن الاسلامي)
حدث تجديدي في التاريخ الاسلامي المعاصر...

تمثل دعوة (التضامن الاسلامي) في مقدمة المحاور الرئيسية التي تنطلق منها سياسة المملكة العربية السعودية، والتي ارسى ركائزها جلالة الفيصل بن عبد العزيز رحمه الله .. وان الفضل الاول في المكانة البارزة التي تتبوأها الكتلة الاسلامية وسط الاسرة الدولية، وما تمكنت من انجازه عن تكتلها وتضامنها يعود الى هذه الدعوة المباركة، التي اخذت الدبلوماسية العفوية على عاتقها اعباء النهوض بها، والدعوة اليها في وقت كانت فيه اي دعوة باسم الاسلام نكرة وغريبة ازاء دعوات العصبيات التي كادت ان تكون في مرحلة من تاريخ العربي والاسلامي هي الاساس والمنطلق لكل خطوات التعاون والائتلاف ..

وان التسجيل الامين والصادق لمسيرة العمل الاسلامي في تاريخنا المعاصر والحديث. يضع بين انظارنا حقيقة اكيدة هي ان ما قام به جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز في مجال الدعوة الى (التضامن الاسلامي) باوسع المعاني والابعاد. يعتبر في حقيقته تجديدا حاسما في مسيرة التاريخ الاسلامي، اعاد الى الاسلام مفهومه الحقيقي والاصيل كقوة خيرة وخلاقة. ارادها الله ان تكون صلاحا للانسانية وفلاحا من خلال وحدة واحدة لاتعرف الانفصام والاختلال ..

وكانت الدعوة في الوقت نفسه ضربة لكل الاستراتيجيات التي ظلت القوى المعادية للاسلام تعمل من اجلها عبر سنوات طويلة، وموغلة في الامتداد، منذ الحروب الصليبية المتكررة، وحملات استعمار البلاد الاسلامية، والتحالف ضد مركز الخلافة السياسية الاسلامية.

وجاء انبثاق دعوة (التضامن الاسلامي) على يدي الامام الشهيد الفيصل بن عبد العزيز، من مكة المكرمة، ومن جوار بيت الله العتيق في لحظة من لحظات التاريخ الاسلامي، بلغ فيه مد الكيد للاسلام والافتئات عليه غايته، واصبح الانسان المسلم تائها بين شعارات قومية وعنصرية، ويمينية ويسارية، كانت في مجملها غريبة عن روحه وقيمه الاصيلة وبعيدة عن ما يتوق ويتطلع اليه من تضامن وتعاون واخاء.

ففي خلال السنوات التي غاب فيها عن مجتمعاتنا الاسلامية، شعار الاسلام وتصوره ومفهومه، وقامت الدعوات الضيقة والمحدودة، وجد الانسان المسلم نفسه، غريبا عن اخيه المسلم في اجزاء عديدة من الوطن الاسلامي، ووجد ان الاعداء يقتنصون الجسم الاسلامي عضوا فعضوا ويعمقون من التنافر والعداء بين الاخوة والاشقاء .. ووجد ايضا ان من المسلمين من هو الى اعداء الاسلام اقرب وآلف منه الى اخوته في الاسلام.

وسط تلك الظلمة القاتمة، جاءت دعوة المغفور له الفيصل بن عبد العزيز الى (التضامن الاسلامي) املا التف حوله كل المخلصين لعقيدتهم الاسلامية السمحاء، وكل المتطلعين الى (امة) اسلامية واحدة تجمع شتات الملايين من ابناء امة محمد، من المحيط الى المحيط في (وحدة) فتية تفرض ذاتها في دنيا الاحداث الدولية، وتنهي عصر المساومات على الخيرات الاسلامية والامكانات التي تحويها اراضي الوطن الاسلامي

وجاءت رحلات الفيصل بن عبد العزيز، للدعوة الى (التضامن الاسلامي) واقناع الناس بها، ليخرج الامل الى حيز التنفيذ، ولتبدأ معها المجابهة الفعلية بين دعوة الاسلام، وبين مراكز الكيد والتآمر على الاسلام، والتي سخرت جميع قدراتها العدوانية للضرب محاولة الوحدة الاسلامية في مهدها، من خلال التشكيك في حقيقة اهدافها وجوهر غاياتها، ونشر الاباطيل والادعاءات المضللة عنها ..

مسيرة التضامن الاسلامي ستظل ماضية حتى يتحقق امل المسلمين في قيام الوحدة الاسلامية



وبكل الصبر .. وبكل الايمان والثبات .. تحرك الفيصل بن عبد العزيز – يرحمه الله ليواجه بمفرده كل القوى المعادية للاسلام، وليرسي الدعائم الاولى في بنيان (التضامن الاسلامي) الذي يريد له ان يكون جامعا ومؤلفا لكل المسلمين ..

● وبدأ – طيب الله ثراه – رحلات التضامن المباركة بزيارة البلد الاسلامي الشقيق (ايران) في شعبان من سنة ١٣٩٥ هـ واعلن جلالته ... المسلمين من العاصمة الايرانية انه: (علينا نحن المسلمين تقع المسؤولية بان نتفقه اولا وقبل كل شيء في ديننا وشريعتنا. ولو فهمنا شريعتنا الاسلامية على حقيقتها لاغنتنا عما نتخبط فيه الان من تيارات واتجاهات).

وجاءت نتائج هذه الرحلة تعبيرا عن تعلق المسلمين واستجابتهم لداعي التضامن والتعاون والالتقاء على هدى الاسلام ومثله ..

● وفي الاردن البلد العربي المسلم، اشار جلالة الفيصل يرحمه الله الى الاخطار الحقيقية المحدقة بالجسم الاسلامي، وقال في خطاب له في شوال ١٣٨٥ هـ: (ان هذه التيارات وهذه المبادئ وهذه العقائد نعلم حق العلم انه ليس من قوة يمكن ان تقف امامها او تصمد امام شرورها الا قوة الاسلام وشريعة الاسلام ودين محمد صلوات الله وسلامه عليه) ..

● كما اعلن في الخرطوم، عاصمة السودان الشقيق اثناء زيارته له في ٤ شوال ايضا من نفس السنة ان دعوة التضامن الاسلامي ليست تحركا سياسيا او مصلحيا، انما هي فرض واجب على كل مسلم. وقال: (انني اود في هذه المناسبة ان اشرح لاخواني في هذا البلد الشقيق اننا كاخوة مفروض علينا ان نسعى الى التفاهم والى التعاون في سبيل الله ثم في سبيل اوطاننا وامتنا) .. واضاف يرحمه الله: (ان خشية الصهيونية من التضامن الاسلامي ليست غريبة علينا .. فانها تريد ان تكافح وتدافع، لتحقق اطماعها وتوسعها فيما اغتصبته من بلاد اخوانكم وامتكم، ولذلك لا غرو ان تنهض لمكافحة هذه الدعوة الخيرة الطيبة) ..

● وفي الباكستان، جدد جلالته، اثناء زيارته لها في مطلع سنة ١٣٨٦ هـ شرح ابعاد دعوة التضامن الاسلامي بقوله: (اننا نسعى الى السلام .. ونسعى الى التآخي ونسعى الى التفاهم .. ولكن ليس معنى هذا ان نضحي بمبادئنا وعقيدتنا واسلامنا ... في سبيل هذا التآخي وهذا التفاهم

● وفي تركيا، دعا جلالته الى تحقيق التلاحم العضوي بين الشعب التركي وبين الشعب العربي وسائر الشعوب الاسلامية في ظل المبادئ الاسلامية والتضامن الاسلامي وقال: (فليس غريبا ان يلتقي الشعب التركي الكريم باخيه وشقيقه الشعب العربي. واننا في هذا الوقت يا فخامة الرئيس لاشد حاجة الى ان نقوي هذه الروابط والصلات لانها ستكون بحول الله وقوته ليست فقط في صالح الشعب التركي والعربي وانما ستكون ركيزة لحفظ السلام والامن وخير البشرية اجمع) ..

● وفي المغرب، قال جلالته: (اننا ليس لنا اي غرض او مطمع سوى ان تتحد كلمة العرب والمسلمين فيما فيه صالحهم جميعا) ..

● وفي غينيا، جاء في خطابه قوله: (وان الدعوة الى تآخي المسلمين والى تقاربهم والى تعاونهم ليست ملكا لي وحدي ولكنها فريضة على كل مسلم ومسلمة) ..

● وفي تونس، عاد جلالته فاوضح بان الدعوة الى التضامن الاسلامي، مسؤولية المسلمين جميعا فقال: (ولذلك

البقية ص ٢٧

العالم الاسلامي يشهد العديد من المؤتمرات واللقاءات لتحقيق شؤون التضامن الاسلامي بكل آفاق التعاون..

الامام الشهيد يتسلم قرارات مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم



جلالة المغفور له الملك فيصل يفتتح مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث

سيظل المسلمون اوفياء
لجهود الفيصل رحمه الله من اجل التمكين لدعوة التضامن الاسلامي في ديارهم

فانني اوجه انظار اخواني من العرب الى انهم مسؤولون عن هذه الدعوة اكثر من غيرهم، لان الله سبحانه وتعالى اختار نبيه صلوات الله وسلامه عليه منهم، وانزل كتابه بلسانهم، وحملهم امانة ايصال هذه الرسالة الى بقاع الارض) ..

وكانت المرحلة الاولى من رحلات التضامن الاسلامي، والتي شملت: ايران والاردن والسودان، والباكستان، وتركيا، والمغرب، وغينيا، ومالي، وتونس، والكويت، والجزائر .. والصومال مرحلة التمهيد للرأي العام الاسلامي للتعرف على حقيقة دعوة التضامن الاسلامي، وابعادها الواسعة التي تحتوي كل آمال المسلمين وتطلعاتهم في شتى الافاق والميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..

وعندما حلت نكبة الخامس من حزيران ١٩٦٧ م بالامة العربية، بدأت دعوة التضامن الاسلامي تكتسب ابعادا جديدة من خلال الامانة والمسؤولية التاريخية التي انيطت بالعالم الاسلامي باسره، لمواجهة الاحتلال الصهيوني للاماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس الشريف ..

وفي اعقاب اقدام العدو الصهيوني على جريمة احراق جانب من المسجد الاقصى، في ٢١ اغسطس ١٩٦٩ م اجتمعت الجامعة العربية، واقترحت جمهورية مصر ان يطلب من المملكة العربية السعودية الدعوة الى عقد مؤتمر قمة اسلامي .. وقد قبل جلالة الملك فيصل – يرحمه الله – هذا الطلب، ودعا المملكة المغربية للمشاركة في الدعوة الى المؤتمر ..

وعلى ضوء الخلفية التي حققتها رحلات جلالة الفيصل المعظم – طيب الله ثراه – وما كانت قد اكتسبته دعوة التضامن الاسلامي من عمق في الاوساط الاسلامية المختلفة وهو ما بدا اثره جليا في الاصداء التي اعقبت حريق الاقصى على مستوى العالم الاسلامي ..

على ضوء تلك الخلفية، تم انعقاد اول مؤتمر قمة في التاريخ الاسلامي، كاول ثمرة مباركة من ثمار دعوة التضامن الاسلامي، وذلك بمدينة (الرباط) في الفترة من ٩ وحتى ١٢ رجب ١٣٨٩ هـ (الموافق من ٢٢ وحتى ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٩ م) .. واشترك جلالة الفيصل فيه على رأس وفد المملكة.

وقد اتخذ المؤتمر اعلانا يستنكر فيه جريمة احراق المسجد الاقصى ويسجل تمسك الامة الاسلامية بالقدس عربية اسلامية، وضرورة انسحاب القوات المعتدية عنها .. كما اعلن المؤتمر مساندته التامة للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المغتصبة ومواصلة نضاله من اجل تحرير وطنه ..

ثم عقد بمدينة جده، مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاول، في الفترة من ٢٣ وحتى ٢٦ مارس ١٩٧٠ م حيث تقرر انشاء امانة عامة للمؤتمر يكون مقرها (جده) لحين تحرير «القدس» حيث مقرها الاصلي .. وقد قام بافتتاح المؤتمر جلالة المغفور له الملك فيصل المعظم ..

وبهذا المؤتمر بدأ العالم الاسلامي، خطواته الفعلية نحو (التضامن الاسلامي) حيث ارسى اساس الامانة الاسلامية الدائمة ..

وعقب ذلك قام جلالته رحمه الله، بجولة اخرى من رحلات التضامن الاسلامي شملت كلا من: ماليزيا، واندونيسيا، وافغانستان .. وتم خلال هذه الزيارات تدعيم دعوة التضامن الاسلامي، وتحقيق ابعاد عملية اعمق في مضامينها، حيث جرى ترشيح دولة التنكو عبد الرحمن، رئيس وزراء ماليزيا السابق، لتولي الامانة الاسلامية العامة ..

وخلال الفترة التالية لذلك، شهد العالم الاسلامي، عقد العديد من المؤتمرات، والتي كانت تعطي دفعا عمليا جديدا للتضامن الاسلامي وشموله ..

فعقد (بكراتشي) المؤتمر الثاني لوزراء الخارجية الاسلامي:

كما شهدت مدينة (جده) مؤتمر ميثاق التضامن الاسلامي .. وشهدت (القاهرة) مؤتمرا لدراسة مشروع البنك الاسلامي .. وشهدت (الرباط) مؤتمر المراكز الثقافية الاسلامية .. وشهدت (طهران) مؤتمر دراسة مشروع انشاء وكالة الانباء الاسلامية ..

ثم عقد المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي، بجده حيث تم اقرار ميثاق التضامن الاسلامي ..

ثم عقد في (ليبيا) المؤتمر الرابع لوزراء الخارجية الاسلامية ..

كما شهدت مدينة (جدة) مؤتمر وزراء المالية في الدول الاسلامية ..

وخلال كل تلك المؤتمرات واللقاءات الاسلامية المباركة، بدا واضحا ان التضامن الاسلامي، اصبح اتجاها سياسيا واضح المعالم على المستوى الاسلامي وبرزت الى الوجود كحقيقة فعالة الكتلة الاسلامية كثاني اكبر مجموعة دولية بعد الامم المتحدة.

ثم جاءت المرحلة الثالثة من رحلات التضامن الاسلامي، والتي شملت: يوغندا، وتشاد، والسنغال، وموريتانيا، والنيجر .. لتكسب الوحدة الاسلامية مزيدا من التلاحم والتعاضد، ولقد تمكنت دعوة التضامن الاسلامي في هذه الرحلة الاخيرة الى افريقيا، ان توجه ضربة قاصمة الى محاولات التسلل الصهيونية في افريقيا، واستطاعت ان تدخل في اطار مظلة (التضامن الاسلامي) العديد من الدول الاسلامية ..

ولقد تأكدت النتائج الايجابية لهذه الرحلة المظفرة في الوقفة الحازمة التي وقفتها الدول الافريقية ابان معركة العاشر من رمضان، حيث اعلنت الدول التي قام الفيصل المعظم رحمه الله بزيارتها قطع كل علاقاتها مع اسرائيل، ثم تبعتها دول افريقيا باسرها في وقفة تضامنية تاريخية مع الحق العربي والاسلامي ..

وفي مؤتمر القمة الاسلامي الثاني والذي عقد في لاهور في شهر فبراير ١٩٧٤ م، تراس الفيصل المعظم – طيب الله ثراه – وفد المملكة العربية السعودية. وشهد بنفسه ما بلغته دعوته، دعوة (التضامن الاسلامي) من مدى اسلامي رحب. تمثل في اشتراك ٣٧ دولة اسلامية فيه، بعد ان كان عددها في القمة الاولى لا يتجاوز ٢٥ دولة فقط.

وعقب قمة (لاهور) كما كان قبلها، ظل الفيصل على الدوام يدعم (التضامن الاسلامي) في شتى المجالات في دنيا المسلمين .. فدعم مشروع البنك الاسلامي للتنمية حتى برز الى الوجود ليسهم في دفع عجلة البناء الحضاري في الوطن الاسلامي .. ودعم ايضا مشروع صندوق التضامن الاسلامي ليكون رافدا خيرا لكل المشاريع الخيرية في البلاد الاسلامية ..

واحتضنت المملكة في اطار من سياسة التضامن الاسلامي التي يرعاها رحمه الله، ويوفر لها كل المتطلبات والامكانات، اول مؤتمر للمنظمات الاسلامية في العالم عقد في رحاب رابطة العالم الاسلامي ..

الوحدة الاسلامية
اليوم اتجاه
بيّن واكبر
في سياسات
جميع الدول
الاسلامية..

جلالة الملك خالد في سطور



ولد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود في مدينة الرياض عام ١٣٣١ هـ الموافق لعام ١٩١٣ م • وقد انشاه جلالة المغفور له والده الملك عبدالعزيز اكمل تنشئة ، ووكل أمر تعليمه الى عدد من كبار العلماء الذين وجهوه توجيها علمياواسلاميا . وبذلك شب رجلا حكيما هادئا ، رزينا ، شجاعا بعيد النظر سديد الراى تجمعت فيه مزايا الرجل العادل والسياسي الناجح والقائد المظفر . اذ ان جلالته يتميز بالشجاعة والحنكة . فقد أشترك في عدد من الحملات العسكرية بتوجيه من جلالة والده العظيم . فكان مثال القائد المظفر الناجح • اما في حقل السياسة ، فان جلالته قد تولى ادارة الامارة في مكة نيابة عن شقيقه المغفور له جلالة الملك فيصل عندما كان جلالته يتولى امارة المنطقة الغربية نيابة عن المرحوم والده الملك عبد العزيز ، كما تولى مهام نائب رئيس مجلس الوكلاء بمكة المكرمة ، واشتهر جلالته خلال تلك الحقبة بالحنكة ورجاحة العقل وسعة الافق ، واتسعت دائرة تجاربه على معرفة تامة بمسرح الاحداث الاقليمية والدولية • وقد سبق ان اوفده والده المرحوم الملك عبد العزيز الى السياسية من المهمات التي كان من ابرزها انتدابه للمفاوضة وعقد الصلح مع امام اليمن الراحل عام ١٣٥٣ هـ ، حيث وقع معاهدة الصداقة العربية والاخوة الاسلامية المعقودة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية في شهر صفر من ذلك العام •

وفي عام ١٣٦٢ هـ الموافق لعام ١٩٣٩ م رافق جلالته اخيه جلالة المغفور له الملك فيصل في رحلته الى لندن لحضور مؤتمر فلسطين ، وفي السفر الى امريكا بعد ذلك لحضور اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك

وبعد ان تمت مبايعة جلالة المغفور له الملك فيصل المعظم ملكا للبلاد ، اماما للمسلمين بتاريخ ٢٧ـ٦ـ١٣٨٤ هـ الموافق ٢ـ١١ـ١٩٦٤ هـ

اختاره جلالته نائبا لرئيس مجلس الوزراء وبتاريخ ٢٧ ذى القعدة ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٩ مارس (اذار) ١٩٦٥ وجه المغفور له جلالة الملك فيصل المعظم رسالته الملكية السامية الى الشعب العربي السعودى ليعلن فيها جلالته اختياره لاخيه خالد بن عبدالعزيز وليا للعهد يحكم من بعده بكتاب الله وسنة رسوله •

وفي يوم ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ بويع خالد بن عبد العزيز ملكا للمملكة العربية السعودية •

من أقوال الامام الشهيد

ان الهدف الذى يسعى اليه كل حاكم صالح هو تحقيق العدالة الاجتماعية لافراد شعبه • وهو مانفعله نحن فى هذا البلد • ونضعه نصب أعيننا مستعينين على تحقيقه بتعاليم الشريعة السمحة •• ولسنا بحاجة الى استيراد المبادىء أو الشعارات من الخارج لمجرد التقليد وح التقليد من أقوال الامام الشهيد

ان الدولة يجب ان تكون فى خدمة الشعب • وانه ليسرنى فى ويملؤنى غبطة وافتخارا ان ارى من بين أفراد الشعب من ينهض ومن يتحرك لخدمة هذا الشعب ••

الفيصل خدم الاسلام فى أحلك الظروف

اقيمت في جامع دار العلوم التابعة لندوة العلماء صلاة الغائب على روح فقيد الاسلام والمسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز وعطلت جميع المدارس التابعة لندوة العلماء وكلياتها حزنا على خسارة الامة الاسلامية •

ووصف صاحب السماحة السيد ابو الحسن الندوي في خطابه الذي القاه في حفلة التابين : ان الملك فيصل خدم الاسلام والمسلمين في احلك الظروف وحين كان المسلمون في اشد الحاجة الى من ياخذ بيدهم ، وقد ضحى بمنحته وراحته في سبيل الاسلام ، ووفق الله خلفه ليواصل مسيرة التضامن الاسلامي لتحقيق مراميها واهدافها النبيلة •

سمو ولي العهد في سطور

نبذة عن حياة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد

ـ ولد سموه في مدينة الرياض عام ١٩٢٣ •

ـ تلقى علومه الاولية في مدارس الرياض ثم التحق بالمعهد العلمي السعودى

تلقى جزءا من تعليمه خارج المملكة على شكل دراسات مختلفة المدة بالاضافة الى رحلات الاطلاع الكثيرة التي قام بها لكثير من دول العالم فى الغرب والشرق •

ـ انشا فى عام ١٩٥٥ أول وزارة للمعارف فى المملكة عند تعيينه لها وهو يعتبر حتى الان الرئيس الاعلى لسياسة التعليم

عين سموه وزيرا للداخلية فى عام ١٩٦٢ نظرا لما يتصف به سموه من سعة اطلاع بالشؤون الداخلية وما عرف عنه من العدل

ولان سموه لم يكن ذو خبرة بالشؤون الداخلية فقط بل ان خبرته السياسية الخارجية تفوق ذلك عينه جلالة الملك فيصل نائب لرئيس مجلس الوزراء

قام سموه بزيارات رسمية كثيره للعالم ومثل المملكة فى مؤتمرات عالمية بالغة الاهمية ،كان اخرها مؤتمر القمة لدول النفط المصدرة للبترول

ساهم بتوجيه من جلالة الملك فيصل بعديد من الانجازات الحضارية والثقافية والسياسية فى بلاده وفي الخارج •

تولى سموه بالاضافة الى مناصبه الرسمية منصب الرئيس الاعلى لمجلس البترول ومنصب الرئيس الاعلى لسياسة التعليم والرئيس الاعلى لمجلس الجامعات ومنصب الرئيس الاعلى لمجلس رعاية الشباب والرئيس الاعلى للجنة الحج العليا ورئيس مجلس الامن الوطني بالاضافة الى منصب وزير الداخلية والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء •

كان سموه يراس بصفة مستمرة تقريبا اجتماعات مجلس الوزراء •

البيعة ـ بقية

الشرعية ، وفق احكام الشريعة الاسلامية وعلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، ملكا شرعيا على المملكة العربية السعودية ، ولسمو الامير فهد بن عبد العزيز ، وليا للعهد •

وقد تدافعت الجموع منذ صبيحة الاربعاء الماضي لتقديم التعازى واعلان البيعة الشرعية ، من كل قطاعات الشعب ومستوياته ••

حيث قدمت الوفود الشعبية من شتى مدن المملكة وقراها ، وكذلك وفود القبائل والعشائر من ارجاء البلاد للاعراب عن تعازيها باستشهاد الفقيد الراحل جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه ، والتفافها الامين حول القيادة المؤمنة الجديدة لجلالة الملك خالد المعظم ، وولي عهده سمو الامير فهد بن عبد العزيز المعظم ••

ومن جهة اخرى ، فقد تلقى اصحاب السمو الملكي الامراء في عدد من مدن المملكة وكذلك امراء المناطق بيعة جموع المواطنين في تلك المناطق والقرى ••

كما ان قطاعات الجيش ، والحرس الوطني ، وحرس الحدود وخفر السواحل ، ومنسوبي وزارة الداخلية ، اعربت عن مبايعتها للقيادة الجديدة الحكيمة منذ اليوم الاول الذى فجعت فيه بالفقيد الراحل ••

يا ابا الشعب ـ بقية

ما وفينا ببعض حقك فينا
لا ولا بالقليل بله اليسير
ذلك الخلد باقيا عند رب
سوف يجزيك بالجزاء الوفير
قد تمنيت أن تموت شهيدا
فحباك الاله طوبى المصير
فعزاء سراة آل سعود
وعزاء الى فؤادى الكسير

حسين عبد الله سراج

فلسطين : قضية انسانية اسلامية ـ بقية

ايها الاخوة :

في هذا اليوم الذى نامل بحول الله وقوته ان يكون بداية انطلاقه اسلامية احب ان الاحظ او ابين لاخواني منهج سياسة المملكه العربية السعودية : ان سياستنا الاسلامية ايها الاخوان لا تخرج عما قدمت ، ونحن مع اخواننا المسلمين في كل قطر وفي كل مكان نسعى بكل ما اوتينا من قوة لتوحيد صفوف المسلمين وزيادة التقارب بينهم وازالة كل مايشوب علاقاتهم من خدمات او مؤثرات ، واننا ايها الاخوة نؤيد الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي ليكون في مقدور اعلى سلطة في العالم الاسلامي ان تتباحث امور المسلمين وان تنظر في شؤونهم وتتفق على مافيه اصلاحهم ان شاء الله ، اما سياستنا العربية فانها سياسه اخوة ومحبة وتعاون في نطاق ميثاق الجامعة العربية واننا ايها الاخوة مع اخواننا العرب في كل ما يهمهم وفي اي قضية او مشكلة تعرض لهم وسنكون بحول الله وقوته في المقدمة لافي المؤخرة ، وكل ما نرجوه من اخواننا العرب ان ينظروا الينا نظرة اخوة ومحبة والا يكونوا مصدر اذى او متاعب لنا ، اما سياستنا الدوليه فاننا عضو في هيئة الامم المتحدة ونحترم ميثاقها ، وننظر الى العدل والحق فيما يعرض على الهيئة العامة للامم المتحدة ، ونحن في موقف حيادى فيما تتعرض له الكتل الكبرى من مشاكل في نفس الوقت نؤيد ما نراه ونعتقد انه الحق وعلى الاخص فيما يتعلق بمصلحة البشرية وفي السلم ، اما سياستنا الداخلية فهي اولا وقبل كل شيء تحكيم كتاب الله وسنة رسوله واستنباط ما يصلح الامور وما يصلح شؤوننا على الا يخرج عما في الكتاب والسنة

واننا ايها الاخوة نريد ان ننهض ببلادنا وبشعبنا في كل شان من شؤون الاصلاح والاعمار والتقدم ونحن سائرون ومعتمدون بحول الله وقوته ان نسير في طريقنا مهما نتعرض له من مصاعب ومشاكل وانني لا اريد ايها الاخوة ان اشرح لكم مانقوم به الحكومة من اصلاحات وعمران فان في امكانكم ان تتطلعوا على مايقام به من اصلاحات بانفسكم •

ايها الاخوة الكرام :

في هذا المقام لا اريد ان اتعرض للسياسة ولا لاية نقطة بعينها ، ولكنى لا يمكننى التغافل او التجاهل لقضية هي قضيتكم ، وانني لا ابحثها من الناحية الوضعية اوالخاصة او السياسية ولكنني اعرضها كقضية اسلامية تهم كل مسلم في انحاء الارض •• هذه القضية ايها الاخوة هي قضية فلسطين السليبة ان هذه القضية ايها الاخوة ليست قضيه سياسية وليست قضية اقتصادية ولكنها قضيه انسانية اسلامية ، شعب اعتدى عليه في وطنه وشرد من بيوته ونفى في اقطار الارض يتكفف حسنات المحسنين لا لشيء الا لان هناك زمرة من شذاذ الارض ارادوا ان يكون لهم مركز فاختاروا فلسطين وساعدهم على هذا الاختيار والتاييد دول العالم الكبرى اجمع ولسوء الحظ انصب هذا الاختيار وهذه المصيبة على رؤوس اخوان لكم من العرب شردوا عن ديارهم ولجاوا الى اقطار العالم يتكففون ويحاولون ان يؤمنوا عيشهم بشتى الطرق ان فلسطين ايها الاخوة تحتوى على الحرم الثالث وتحتوى على تاريخ المسلمين والعرب من قبل الالف السنين ونحن ايها الاخوة لسنا من المتعصبين للجنس او العنصر ولكن فى نفس الوقت لانرضى ان نكون ضحية لعنصر من العناصر او لفئة من الفئات فهذه قضيتكم بين ايديكم ونحيلها الى ضمائركم بان تفعلوا ما يحقق امال المسلمين والعرب في قضية تعتبر الاولى او النادرة من نوعها في العالم كله منذ خلق الله البشر •

ايها الاخوة الكرام :

اغفروا لي اذا اطلت عليكم الحديث فاننا فيموقف وفي زمن يجب علينا ان نوضح وان نبين كل ما يهمنا ويلزمنا لنكون على بينة من امرنا ولنستعد لمستقبلنا •• ولان نحقق ماهو مطلوب منا تجاه الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء ثم تجاه ضمائرنا وتجاه شعوبنا وتجاه بلادنا •

انكم ايها الاخوة الكرام مدعوون لترفعوا علم الجهاد في سبيل الله وليس الجهاد ايها الاخوان هو حمل البندقية فقط او تجريد السيف

ولكن الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى هو الدعوة الى كتابه وسنة رسوله والتمسك بها والمثابرة على ذلك مهما كلفنا الامر ومهما تعرضنا له من مصاعب او مشاكل او متاعب

ايها الاخوة الاكارم :

ان كل فرد من افراد المسلمين مكلف في دائرته وتحت سقف داره بان يعمل مايرضى الله سبحانه وتعالى وان يدعو لكتاب الله وسنة رسوله وان يجاهد في سبيله بحسب امكانياته وقدراته ، اننا ايها الاخوة لنامل منكم في مؤتمركم هذا ان تنظروا فيما يهم المسلمين من امورهم فى امر دينهم ودنياهم وان تنظروا كذلك في النواحي التى ربما يعترض بها معترض على المسلمين لانهم لم يفقهوا الدين الاسلامي ولا التشريع المحمدى هناك ما يهمنا في امر ديننا وعقيدتنا •• وان هناك مايلزم المسلمين من شؤون اجتماعية واقتصادية وتنظيمية فيجب عليكم ان تتدارسوا وان تقرروا فيها ما يتفق مع ماورد في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولنثبت للعالم ان ديننا الاسلامي هو الدين الصحيح الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولنرد على من يدعى بان الدين الاسلامي ليس فيه تنظيم اجتماعى ولا اقتصادى ولا تربوى ••

ايها الاخوة الكرام :

انني ارجو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا للقيام بما يجب علينا وان يصلح نياتنا وعقائدنا وان نسير في الطريق التى رسمها الله سبحانه وتعالى لنا وان يجعل مستقبلنا ازهر من ماضينا انه على كل شيء قدير ••

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» ••

رحلات الفيصل (بقية)

كما عقد فيها مؤتمر وكالات الانباء الاسلامية حيث انشئت امانة عامة لها ••

وكانت مدينة (الرياض) قد شهدت قبيل استشهاد العاهل العظيم بيوم واحد ، افتتاح اول مؤتمر للاذاعات الاسلامية

وكانت (الرياض) ايضا على موعد مع اول مؤتمر للعلماء والمهندسين المسلمين •

كما يعقبه بمدينة (جدة) عقد المؤتمر الاول للاقتصاد الاسلامي •• حيث كان من المنتظر ان يقوم رائد دعوة التضامن الاسلامي رحمه الله بافتتاح المؤتمرين ، باعتبارهما نواتين مباركتين لدعوة التضامن الاسلامي •

وبعد :

فان (التضامن الاسلامي) الذى كان املا عذبا فى دنيا المسلمين في الستينات من هذا القرن وحاول اعداء الاسلام التشكيك فيه عندما انطلق فيصل بن عبد العزيز يدعو اليه بكل صدق وايمان وثبات ••

هذا التضامن هو اليوم حقيقة اكيدة فى دنيا المسلمين ، تزداد مع الايام شمولا وامتدادا لتشمل الى كل افق من الافاق التعاون بين البلاد الاسلامية ، ولتكون على الدوام ظلا وارفا يلتقي المسلمون فى افيائه بعيدا عن وصايات الشرق او الغرب ، ملتزمين بالنهج الاسلامي الصحيح فى كل امورهم وشئونهم ••

وانه لحق علينا ، فى هذه المناسبة التي يودع فيها دنيانا ، الفيصل بن عبد العزيز اسكنه الله فسيح جناته ، شهيدا صابرا ، ان نقف مع جهاده الطويل من اجل التمكين لدعوة التضامن الاسلامي بين المسلمين ، وما بذله فى سبيل ذلك من جهد ، وما لاقاه من عنت الاعداء وكيدهم من افتئات وعدوان •• وحق علينا من بعد ان نمضى مخلصين على الدرب ذاته ليحقق كل مسلم منا الامتداد والشمول المطلوب لدعوة التضامن الاسلامي والذى كان الفيصل رحمه الله يتطلع لتحقيقه على الدوام ••

رحم الله فيصل بن عبدالعزيز واجزل له ثواب ما قدمه في سبيل جمع امة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم خير الجزاء ••

محمد عبد الكريم جداد

وداعا يا ابا المكرمات ـ بقية

ويوم افتقدناك يا ابا المكرمات • افتقدنا الرحمة البشرية التي كانت تمسح الجراح ، وتمتد بالمواساة لكل صوت مسلم يئن تحت الظلم ويبكي لقسوة الاضطهاد

عرفت مكرماتك ومواقفك المشرفة الشجاعة ربى الجولان •• وبطاح سيناء •• وثرى فلسطين •• وارض الاخوة في الفلبين •• وغيرها كثير من ديار المسلمين ••

ترى ؟ •• ماذا تقول كل هذه البقاع وهي تسمع ان الفارس قد نزل عن ركابه ، في وقت هي اشد ماتكون فيه الى قبضته القوية وحكمته الرشيدة •• وقيادته الحكيمة •• ؟ ! ••

نزلته يد المنون عنوة من فرسه وهو ما يزال يمسك بالمصباح أمام الركب الذى سابق التاريخ في مسيرة الخلود ••

لقد الجم الخطب افواههم ••

ونزلت الفجيعة فيها نزول الصاعقة الغادرة •• فلم نسمع في هول المصيبة الا انفاس تردد في ايمان « انا لله وانا اليه راجعون » ••

فوداعا يا ابانا •• وداعا الاجساد •• اما الارواح فستظل معك في ميدان الجهاد لتصرع الباطل وتعلى الحق ، وتنافح عن الفضيلة وتناضل من اجل بقاء الاصلح •

اما انت ياخالد •• اما انت يافهد •• فلا نملك لكما في هذه الفاجعه الا أن نضرع الى الله بأن يعينكما على تحمل الامانة التى تركها الراحل العظيم في أيديكما واننا ان شاء الله بها قمينان •• ووراءكما وعلى دربكما ستسير مواكب الفيصل ووهي تجلجل •• لا اله الا الله محمد رسول الله ••

يحي احمد مطهر

كلمة العدد ـ بقية

•• كما قضى حياته منافحا عن الحق مدافعا عن قضايا المسلمين داعيا الى السلام •• بين بني البشر كل البشر موحدا دعائم النهضه والتقدم لهذا البلد ولشعبه الذى سيبقى وفيا للعطاء الكبير الذى قدمه الشهيد الغالى لبلده وامته العربية والاسلامية •

كما سيبقى على ولائه لكل مبدا حمله فيصل او دعا اليه •• او كافح من اجله •

اننا امة وان كانت قد اصيبت في افضل رجالها وفي اقدرهم حكمة •• وعدلا واتزانا وقيادة ••

فانها رغم ضخامة الحزن وعظيم المصاب •• وفداحة الخسارة في الفقيد الشهيد •• تقف اليوم تواجه مسؤولياتها الوطنية والعربية •• والاسلامية •• بروح المؤمن الصابر •• والجندي الصامد •• امام مشواره الطويل من اجل الحق وفي سبيل المبادىء العليا ••

لقد تسلم اليوم القيادة اخوة فيصل ابناء عبد العزيز هذا الزعيم الذى ترك لامتنا ، دولة وقادة •• يتناوبون عليها سيد •• بعد سيد •• وعظيم بعد عظيم •• دون ان يخل من هيبة الحكم •• وجلال المسؤولية والتزام المنهج ••

ولا يعنى هذا اكثر مما يعنى غير مواصلة الطريق ليستمر البناء في تصاعده الشامخ تحوطه الايدى الابية والنفوس الوفية للعهد ••

فشعب المملكة الذى ودع قائده الملهم الشهيد فيصل بن عبد العزيز سيبقى وفيا لمبادئه ومعطيات عهده كما سيكون هذا الشعب على ولائه الكامل لخالد بن عبد العزيز وولي عهده ••

اللهم رضنا بقضائك وقدرك فاجعلنا من المحتسبين في مصابنا وامنح امتنا الاسلامية في فاجعتها الصبر والرشد والتزام طريق الامام الشهيد وحسبنا الله ونعم الوكيل ••

محمد محمود خالد

الصحافة العالمية تعتبر وفاة الفيصل
خسارة فادحة للسلام العالمي

نعت الصحافة السعودية والعربية والعالمية شهيد الاسلام جلالة المغفور له الملك فيصل تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

وتناولت جوانب عديدة من أعماله الخالدة التي لم تقتصر على شعبه وأمته فقط بل شملت العالمين العربي والاسلامي والعالم اجمع كما نوهت بجهود جلالته في تضامن الامه الاسلامية وسهره وعمله الدائب لجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم ورفع شانهم واصداء وفاة جلالته لدى زعماء العالم وقادته وشعوبه ، كما أوردت نبذا من حياة جلالته المليئة بالاعمال الجليلة التي قل أن يضطلع بها زعيم في العالم باذلا كل امكانياته ومسخرا جميع موارد بلاده لصالح قضايا الامة العربية والاسلاميه .

كما اشارت الى مساهمة جلالته في جميع القضايا الدولية والى لجوء كثير من الزعماء والساسة في العالم الى جلالته للاستنارة بارائه والاخذ بالافكار السديدة والحكيمة التي شهد له بها كبار القادة في العالم .

وتناولت الصحف اجماع الاسرة المالكة على مبايعة صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز المعظم ملكا للمملكة العربية السعودية خلفا لجلالة الفقيد الراحل الفيصل المعظم واختيار صاحب السمو الامير فهد بن عبد العزيز وليا للعهد ، واوردت برقيات التهاني والولاء المرفوعة لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم وولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز من جميع افراد الاسرة المالكة والمسئولين في الدولة وافراد الشعب السعودي الكريم .

★ ★ ★

وقد كتب الاستاذ حامد مطاوع رئيس تحرير جريدة «الندوة» :

لن ارثي فيصلا .. فكل رثاء لا يرقى الى قمم اعماله وشموخ فعاله ..

ولن ابكي فيصلا ، فالبكاء بضاعة الضعفاء .. ولفيصل عودنا ان نكون اقوياء .. نسمو على كل الاحداث .. بكل آلامها ومعاناتها .

ولكن العين تدمع والقلب يخشع .. وانا عليك يا فيصل لمحزونون ، والحسن صنعت العين ذلك كسنا الى :

وأروع مأثرى في الدمع دمع يسيل بجانب الانف الاشم

وقد عودنا ان نكون كراما نتحلى بانوف شماء ، ونقتدي بالافضال وجلائل الاعمال ، لانه كان ذروة في الاباء والشمم .. وكان المؤمن القوي والمسلم الغيور على الدين والدعوة ، والعربي الاصيل المنتمي للاروماث الكريمة والدوحات السامقة .

ولئن حزنا .. فهو ذلك الحزن الذي يعمق ايماننا بان امر الله غالب نافذ .. وانه لا يسال عما يفعل .. وانه فعال لما يريد .

لقد كانت حياة الفيصل ذات جوانب انسانية متميزة صلابة لا تلين في الحق . وسماحة ذات تواضع ومروءة .

وعطف يشمل الاباعد . ويصل الاقارب .. يحنو . ويأسو الجراح .. ويعين على النوائب بنخوة وشهامة

وكانت قيادته من ذلك النوع الذي ينحني امامه التاريخ اجلالا واعظاما .

فان خبرته . وحنكته . وتجاربه . ومعاركته لما ياتي به الدهر وما يتمخض عنه الزمان .. واخلاقه الانسانية .. كل اولئك قد اهلته ليرسم السياسة بابعاد تدرك الماهيات والمقاصد ..

وعبر التاريخ السياسي كانت هناك قلة تصل الى حد الندرة . ممن اجتمعت لهم هذه الميزات والخصائص .

ولم تكن السياسة في عرفه براعة مناورة ومهارة مداورة . ولكنها نهج اخلاقي وثبات على قيم .. ومبادىء .. واهداف .. ووسائل شريفة للوصول الى غايات اشرف .

نظريته الاجتماعية مستوحاة من ديننا الحنيف .. استطاع بها أن يكفل الخير الفردي ومصلحة الجماعة ، باقتدار يلائم بين حرية الابداع الفكري الشخصي، ومصالح المجموع في اطار العدل والاحسان ومراعاة التوفيق بين عقيدتنا والحسن من تراثنا والنافع من تقاليدنا وخير ماتواضعنا وتعارفنا عليه .. والتزام الحضاري في نطاق ايجابية البناء والتطور .

يرحم الله ابا عبد الله ، لقد كان نبراسا يهتدي به الحيارى ومن ابحروا في المتيهات النظرية ، وانقلبت من يدهم المجاذيف وتمزق الشراع في لجج التيارات التي عصفت وتناوحت واضلت السالكين بالبريق والرنين ..

عندما حصل كسل ذلك ، كان الفيصل هو القبطان الوجهاء بالمؤثرات الضالة الى شاطىء الامان ، ومناخل الاطمئنان .

وفيصل يؤدي واجبه الوطني ومسؤوليته الانسانية وهو يرفع الراية الخضراء .

راية العقيدة خفاقة بالهدى وما ينفع الناس .

راية التضامن الاسلامي ، ليكون المسلمون امة واحدة .

راية التضامن العربي .. ليجتمع العرب على كلمة سواء وصف قوي كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ..

راية الحياة المتجددة .

وهو في ميدان الجهاد من اجل وحدة كلمة المسلمين وجمع العرب لاسترجاع المقدسات ..

وهو في ساحة النضال لنصرة الحق ، ومقاومة العدوان ..

وهو في أثناء ذلك أدركته الشهادة .. فجاد بالنفس .. ومهر عقيدته وجهاده بدمه الزكي .

لقد فجعنا .. وصدمنا، كبشر ، وبايماننا امتصصنا الصدمة .. واسترجعنا وقلنا ما امر الله به في مثل هذه المواقف : « انا لله وانا اليه راجعون » ..

ثم .. صلينا عليه وواريناه الثرى ..

وكان التاريخ منذ يقول لمصري ماوازى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا واعظما

وكانت الانسانية تواكب المشيعين وتستشهد باسى وعبرة قائلة :

فانه الله الليالي فاولكت ذاكره ذكرى ستبقى الليالي

الصحف البريطانية

● وقالت جريدة التايمز اللندنية أن وفاة الملك فيصل وغيابه عن المسرح العالمي كابرز شخصية فذة مجربة خبيرة سيكون خسارة لشعبه وللملايين العربية والاسلامية .. كما ان غيابه في هذه الفترة الحرجة بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط سيكون له ابعد الاثر على مجريات الامور .

● اما صحيفة الديلي تلغراف اللندنية فقد ربطت بين الفجيعة بفقد جلالة الملك فيصل وفقد الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي وما تلاها من فجيعة الملايين من الناس الذين نعوهما وسيظلون ينعونهما

● وقالت الجارديان في افتتاحيتها ان الاسى والحزن سيوحد ولا شك صفوف الشعب السعودي خلف عاهلهم الجديد للحفاظ على منجزات دولة حديثة ، ووصفت الجارديان وفاة جلالة الملك فيصل بانها خطب مفجع نتيجة نزوة طائشة اليمة .

● ونشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا افتتاحيا عن حياة المغفور له ومآثره ومنجزاته على مدى نصف قرن من الزمان اكسبته قدرا هائلا من الخبرة والحكمة مما جعله واحدا من ابرز الرجال الذين سيذكرهم التاريخ .

الصحف الفرنسية

وتناولت الصحف التي صدرت في باريس في مقالاتها الافتتاحية ، حياة المغفور له الملك فيصل ..

● وكتبت صحيفة لورور تقول : ان وفاة الملك فيصل لم تحرم المملكة العربية السعودية منه ولكنها أيضا حرمت الشرق من عنصر معتدل كبير القيمة .

● وترى صحيفة دوفيجارو أن وفاة الملك فيصل تعني خسارة فادحة العرب والقضية الفلسطينية

الصحف السورية

وابرزت جريدتان سوريتان في صدر صفحاتهما نبأ وفاة الملك فيصل .

ونشرت الجريدتان صورة كبيرة للملك الراحل مجللة بالسواد مع نبذة عن حياته وعن حياة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز .

ودعت الجريدتان الى مزيد من التضامن العربي وزيادة القوة العربية للوقوف في وجه المخططات الصهيونية الجديدة .

الصحف الكويتية

كما صدرت الصحف الكويتية مجللة بالسواد حدادا على وفاة الملك فيصل

● ووصفت صحيفة الراي العام الملك فيصل بانه أسد شبه الجزيرة والعروبة والاسلام .

● واشارت القبس الى أن الخسارة الفادحة التي تكبدها العرب والمسلمون تاتي في وقت يمر فيه الشرق الاوسط بمرحلة صعبة .

● وقالت السياسة : ان الملك فيصل كان رمزا للوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية وترى الصحيفة ان حماية هذه الوحدة الوطنية تمثل امرا ملحا في الظروف التي يمر بها العالم العربي لاسيما بعد فشل مهمة كيسنجر .

الصحف اللبنانية

واجمعت جميع الصحف اللبنانية على أن وفاة الملك فيصل خسارة للامة العربية خاصة ، وانه وقع في لحظة من أحرج اللحظات في تاريخ هذه الامة . ويرى كتاب المقالات الافتتاحية ان وفاة العاهل السعودي الذي كان في حد ذاته قمة عربية وقمة اسلامية يجب ان تدفع العرب الى تدعيم تضامنهم وتحقيق الغاية امنية جلالته رحمه الله وهي تحرير القدس .

● وكتبت صحيفة الشعب تقول :

لا يستطيع احد ان ينكر انه كان ملكا عظيما للغاية وحكيما وحازما وحاسما .. ومضت الصحيفة تقول وخلال حرب أكتوبر اتخذ موقفا تاريخيا وأبدى كرما لا مثيل له .. لقد ادى خدمات عظيمة للامة العربية عنما عمل بطريقة فعالة من اجل وحدتها وتضامنها .

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة : ويتحتم الان تحقيق امنية فيصل والامة العربية باسرها اي تحرير القدس ايا كان الثمن .

● وقالت صحيفة الانوار في مقال افتتاحي لها بعنوان : الفيصل الشهيد ، من كان يتصور أن الملك التقي الورع سيكون موعده مع الموت في ذكرى مولد النبي العربي الكريم عليه الصلاة والسلام .

ان ما حدث كان فوق كل تصور وحسبان .

واذ كان هناك من عزاء فهو ارتباط المصاب الجلل بالذكرى باستشهاد كبار المصلحين في الامة العربية ومن اوائلهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وعن الشهيد الجديد فيصل العرب .

وعزاء اخر او ما يشبه العزاء هو الاعتقاد السائد بان اليد التي قامت بالغدر الى عاهل الجزيرة لم تكن يد انسان عاقل يدرك هول ما جناه بحق اسرته ووطنه والعرب جميعا .

● وقالت صحيفة الجريدة ان يوم موت الملك فيصل ، يوم حزين للامة العربية ويوم حزين على سقوط من كان قد اصبح رمز العرب وقوتهم وثروتهم وحنكتهم ودهائهم .. والضلالة التي لا تلين .

● وقالت صحيفة الشرق ان الملك فيصل اعطى العرب والمسلمين الكثير من جهوده وفكره ، وسقط شهيدا في مسيرة الكفاح الحق .

ودعت الصحيفة الى تحقيق أمنية الملك الراحل بانقاذ القدس .

● وقالت صحيفة النهار في مقال افتتاحي بعنوان ملك العرب – ان غياب الملك فيصل يترك فراغا هائلا ويخلط جميع الاوراق فقد اصبح العالم العربي يدرك وكأنه انتهى من وضع معلوم ليدخل الى وضع مجهول

الفيصل العظيم : قيادة حكيمة : وانجازات ضخمة ومسيرة اسلامية رائعة

بقية المنشور على ص٢٣

تابع فيصل من خلال اقواله

● ١٨ ديسمبر ١٩٦٩ – ١٣٨٩ هـ الامام الشهيد يزور القاهرة ويجتمع بعبد الناصر ويتباحثان بامور مؤتمر القمة الخامس الامام الشهيد يؤكد رفض الحلول الاستسلامية .

● ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩ – ١٣٨٩ هـ الامام الشهيد يصل الرباط لحضور مؤتمر القمة العربي الخامس ويصرح : اذا اردتم المعركة فميزانية السعودية كلها لها .. المؤتمر ينتهي في ٢٣ ديسمبر .

● ٧ يونيو ١٩٧٠ – ١٣٩٠ الامام الشهيد يسافر الى ماليزيا .. ترشيح تنكو عبد الرحمن امينا عاما للامانة الاسلامية .

● ١٠ يونيه ١٩٧٠–١٣٩٠ ينتقل الى اندونيسيا ويجرى مباحثات مع الرئيس سوهارتو

● ١٣ يونيه ١٩٧٠–١٣٩٠ الامام الشهيد يزور افغانستان

● ١٥ يونيه ١٩٧٠–١٣٩٠ الامام الشهيد يزور الجزائر ويجرى مباحثات مع الرئيس هواري بومدين ..

● ٢١ يونيه ١٩٧٠–١٣٩٠ الامام يزور جنيف ويجتمع مع يوثانت سكرتير الامم المتحدة .

● ٢٣ سبتمبر ١٩٧٠ – ١٣٩٠ مؤتمر القمة العربي في القاهرة لبحث قضية الاردن والفدائيين يشترك فيه الامام الشهيد ..

● ١٦ مارس ١٩٧١–١٣٩١ الملك فيصل يبدأ رحلته الى الشرق الاقصى فيتوقف في طهران ويستقبله شاه ايران .

ويزور تايبيه عاصمة الصين الوطنية ١٧ مايو .. ويجتمع بالرئيس كاي شك .. ويجرى معه مباحثات سياسية ويحضر مناورة عسكرية اقامها على شرفه الجيش الوطني الصيني

ويغادر الى طوكيو ٢٠ مارس ويستقبله الامبراطور هيروهيتو ويجرى مباحثات سياسية واقتصادية ويصل الى سان فرنسيسكو ٢٥ مايو بدعوة من الرئيس نيكسون . وينتقل الى واشنطن (٢٧ مايو)

ويجرى مباحثات في البيت الابيض عن الشرق الاوسط وينتقل الى باريس (ليلة ٣٠ – ٣١) مايو ..

ويعود الى جدة في حزيران ١٩٧١ م .

● ١٩ يونيه ١٩٧١ – السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩١ الامام الشهيد يزور القاهرة بدعوة من الرئيس السادات ويبقى اسبوعا في مصر العربية .

● الحسين عاهل الاردن يزور الامام الشهيد في ٢٨ يوليو ١٩٧١ ..

● يوليو – اغسطس ١٩٧١ – ١٣٩١ هـ امام الشهيد يتوسط بين الاردن والفدائيين .

● الجمعة ٢٠ اغسطس ١٩٧١ جماد الثانية ١٣٩١ هـ انور السادات يسافر من دمشق الى جدة ويجرى مباحثات مع الملك فيصل عن حل الازمة بين الاردن والفدائيين ويعرض عمليه اهداف الاتحاد الثلاثي ويترك جدة في ٢١ اغسطس الى الخرطوم ثم القاهرة .

● ٢٥ رجب ١٣٩١ هـ ١٤ سبتمبر ١٩٦١ م الامام الشهيد يفتتح المدينة العسكرية في خميس مشيط وهي مدينة فيصل العسكرية .

● ٧ شعبان ١٣٩١ هـ ٢٧ سبتمبر ١٩٧١ الفيصل يزور لبنان بدعوة رسمية من الرئيس فرنجيه فيستقبل استقبالا فخما رائعا ويبقى حتى ٢ اكتوبر

● ٢٧ شعبان ١٣٩١ – ١٧ اكتوبر ١٩٧١ المختار ولداده رئيس الجمهورية الموريتانية الاسلاميه يزور الرياض زيارة رسمية ويجتمع بالامام الشهيد ويجريان محادثات .. الفيصل يهدي ضيفه سيفا ذهبيا ..

● ٢٧ رمضان ١٣٩١ هـ – ١٥ نوفمبر ١٩٧١ الرئيس جعفر النميري رئيس جمهورية السودان يصل الى جدة فيستقبله الامام الشهيد ويؤدى العمرة ويجرى مباحثات مع الامام الشهيد .

● شوال ١٣٩١ هـ ٢٨ نوفمبر ١٩٧١ الملك فيصل يستنكر اغتيال وصفي التل ويرسل برقية الى الملك حسين يقول فيها : ان هذه الايدي المجرمة الاثيمة كان عليها ان تمتد الى صدر العدو بدلا من امتدادها الى صدر قائد من قواد العرب وزعيم من زعمائها .

● ١١ شوال ١٣٩١ – ٢٨ نوفمبر ١٩٧١ وصول رئيس جمهورية الصومال اللواء زياد بري الى الرياض لاجراء مباحثات مع الامام الشهيد .. الرئيس الصومالي يصرح ان التضامن الاسلامي هو السبيل الوحيد لمجابهة الاعداء

● ١٣ شوال ١٣٩١ هـ – ١ ديسمبر ١٩٧١ .. الملك فيصل يفتتح في الاحساء مشروع الري والصرف الذى بلغت تكاليفه اكثر من ٢٦٠ مليون ريال .

● ١٨ شوال ١٣٩١ – ٥ ديسمبر ١٩٧١ الديوان الملكي يستنكر العدوان الهندي على باكستان ويبين ان غاية هذا العدوان تأكيد وحدة باكستان والنيل من العقيدة الاسلامية .

● ١٥ شوال ١٣٩١ هـ الامام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الشهيد يستقبل امير البحرين خليفة في الظهران .

● ٢١ شوال ١٣٩١ هـ – رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تستنكر اعتداء الهند على باكستان وتدعو المسلمين الى الجهاد ضد الهند .

● ٢٣ شوال ١٣٩١ هـ – وصول سلطان عمان الى الرياض للاجتماع بالامام الشهيد .

● ٢٣ مارس ١٩٧٠ م الامام الشهيد يفتتح المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية .. حيث يتم فيه ارساء أسس الامانة الاسلامية العامة (بجدة) لحين تحرير (القدس) .

● في ٢٣ فبراير ١٩٧٤ م تراس الامام الشهيد وفد المملكة الى مؤتمر القمة الاسلامي الثاني بلاهور ، والذى اشتركت فيه ٣٧ دولة اسلامية ..

● قبيل معركة العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ قام جلالته برحلة واسعة شملت يوغندا ، وتشاد ، والسنغال ، وموريتانيا والنيجر .

● قام جلالته برحلة الى مصر في صيف ١٩٧٤ م زار خلالها خط بارليف ومعالم الانتصار الذى اكرم الله به الامة العربية والاسلامية في العاشر من رمضان ١٩٧٣ م

● اكتوبر ١٩٧٤ م تراس جلالته وفد المملكة الى مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط ، لتنسيق الموقف العربي على ضوء الجهود الدولية لاقرار السلام في الشرق الاوسط .. وتوحيد الموقف العربي في المرحلة التالية وفي مؤتمر جنيف للسلام .

كما شارك جلالته في اعقاب المؤتمر في حضور احتفالات الذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر .

● محرم ١٣٩٥ هـ قام الامام الشهيد بزيارة الى كل من سوريا والاردن ، ومصر كانت خطوة بارزة لتحقيق التنسيق العربي المطلوب في سبيل القضية المشتركة .

● خلال السنتين الماضيتين استقبلت المملكة العديد من الزعماء ورؤساء الدول الاسلامية والصديقة .. وقد ادى الثقل الذى تمثله المملكة في المسرح الدولي خاصة في اعقاب الحظر البترولي الى أن تصبح محورا سياسيا في التاثير على السياسة العالمية واستقطاب اهتمامات العالم باسره .

● قاد جلالته معركة البترول في اعقاب معارك العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ (٦ اكتوبر ١٩٧٣م) بمهارة فذة . واعلن استمرار استخدام سلاح البترول حتى يتحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، واقرار حقوق شعب فلسطين ، وعروبة القدس .

● في يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ استشهد رحمه الله بمدينة الرياض على اثر اعتداء غادر على جلالته وهو على قمة نضاله من اجل خير الاسلام وعزة المسلمين .

من أقوال الامام الشهيد

ان المملكة العربية السعودية تجد في القرآن الكريم دستورها الذي تتقيد به وتسير على ضوء أحكامه ..

شهيد الاسلام – بقية

● ان سيرة المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز والتي عاصرت تاريخ الاسلام مدة تزيد على نصف قرن من عمر الزمن ، لهي نموذج بين يدى رجال العمل والجهاد من اجل عزة الاسلام ورفعة لوائه على امتداد الاجيال المقبلة من تاريخ الاسلام . تتعلم منه الصدق والاخلاص في التزام بمنهاج الشريعة الغراء ، والتمسك بتعاليم الهدى الذى أنزله الله تعالى على رسوله الامين صلى الله عليه وسلم .

● ورابطة العالم الاسلامي التي كانت على الدوام ، محل رعاية المغفور له ، وموضع حدبه وعونه ومساعدته . فكان السند لها بعد الله في كل ما كانت تقوم به في دنيا المسلمين من خطوات العمل الاسلامي والدعوة الى الله . وكان لها الدعم القوي في جميع ماتمكنت من تحقيقه من انجازات على صعيد الدعوة الاسلامية وتصعيدها في انحاء العالم .. هذه الرابطة ترى ان فقد الامة الاسلامية للامام الشهيد فيصل ابن عبد العزيز . في هذه اللحظات الرهيبة من تاريخنا المعاصر . يضع على كاهل كل فرد مسلم امانة العمل كل من موقعه للمضي في ركاب دعوة (التضامن الاسلامي) حتى تتحقق الوحدة الاسلامية والاخاء الاسلامي على اتم ما تكون الوحدة وأصدق ما يكون الاخاء ..

● وانن مضى امام المسلمين الفيصل بن عبد العزيز أسكنه الله فسيح الجنان . فان الخلف الصالح من بعده ، جلالة الملك خالد المعظم أيده الله ، وولي عهده الامير فهد المعظم حفظه الله ، هم على ذات الدرب ماضون ، يتابعون المسيرة ، ويرفعون البناء .. وان امة الاسلام ستظل باذن الله وفية لدعوة التضامن الاسلامي في ظل هذه القيادة الجديدة ، داعية لها بالتوفيق والعون والسداد ملبية لنداء الواجب والمسؤولية ..

الامين العام للرابطة
محمد صالح القزاز